

# العهد

## من ثورة الإنسان ♦♦ لنهضة الأوطان

### «وسائل الإعلام الإيرانية» تكشف عن عشرات المقاتلين الذين يُقتلون في سورية

كشفت وسائل الإعلام الإيرانية أن عدداً متزايداً من الجنود والمليشيات الإيرانية يُقتلون في الحرب الدائرة في سورية. ففي إيران، أشارت سلسلة من التقارير في وسائل الأنباء الرسمية وشبه الرسمية عن مقتل ما يزيد على ٦٧ إيرانياً ...

صفحة 5

### الأسد وجنوده يتحضرون لقتال تنظيم «دولة العراق والشام»... وموقفنا الثوري

«جنود الأسد من أمامكم وداعش من ورائكم»، هذه العبارة التي كان يتلقاها ثوار سورية من جنود بشار الأسد في معارك الريف الشرقي لحماية قبل عامين من الآن، ولطالما تكررت منهم في كل ليلة، فيما كان يصرخ جنود التنظيم: «بالذبح جيناكم ...

صفحة 11

### إسقاط الطائرة الروسية.. ماذا بعد؟!

الاتفاق الواضح في المواقف بين تركيا و السعودية و قطر، مما يجعل هذه الدول الثلاث محورا خطيرا في رأي بعض المحللين، حيث أنهم يدعمون إلى حد كبير حق السوريين في حرية اختيار من يحكمهم، و يمكن تسمية هذا المحور الثلاثي بمحور المقاومة الجديد ...

صفحة 6

## ممثلو الفصائل: بقاء الأسد في السلطة التفاف على جنيف.. ومؤتمر الرياض فرصة تاريخية للثورة



من أرشيف الثورة السورية

العسكرية إلى التأكيد على أن المرحلة تتطلب توحيد المعارضة ولا سيما أن بنود مؤتمر فيينا تدعو لمفاوضات تكون فيها المعارضة السورية ممثلة بكيان واحد ومتفقة على رؤية موحدة للحل في سورية. فقد اعتبر المسؤول عن العلاقات الخارجية في حركة أحرار الشام أن غياب التمثيل السياسي الموحد للثورة السورية كان واحداً من الركائز الأساسية لضعف المردود السياسي لهذه الثورة، مؤكداً على ضرورة إنشاء تمثيل سياسي جامع للثورة ...

التفاصيل صفحة ( 2 )

تمسك إيران وروسيا بالأسد لأن الشعب السوري الثائر لا يمكنه تصور إنهاء الحرب في سورية مع بقاء الأسد، الذي حاول نسف ما اتفق عليه في فيينا عندما أعلن في لقاء صحفي أجراه مؤخراً أنه لا عملية انتقالية في سورية قبل القضاء على الإرهابيين. في المقابل، تسعى روسيا إلى اتباع ما يعرف بإستراتيجية غياب البديل عن الأسد والخشية من انهيار الدولة ومؤسساتها متذرعة بحال المعارضة السورية السياسية والعسكرية وحالة الانقسام والفشل في الخروج بصوت موحد، ما دفع بعض الفصائل

العهد - أحمد خليل

تشهد الساحة الدولية حراكاً دبلوماسياً مكثفاً حيال سورية، حيث عقد اللاعبون المعنيون بالملف السوري عدة اجتماعات ومؤتمرات كان آخرها مؤتمر فيينا الذي عُقد في الرابع عشر من شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وقد اتفق المجتمعون خلاله على العديد من النقاط التي اعتقدوا أنها ربما تكون بداية للحل ولكنهم اختلفوا على نقطة في غاية الأهمية وهي مصير بشار الأسد. ويرى مراقبون أن الأوضاع في سورية لن تُحل في ظل

## حينما تجرأت روسيا على «اللعب بالنار»

المواقف التركية من الحادثة تراوحت بين الشدة والتهديئة، ففي حين حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان روسيا من «اللعب بالنار»، أكد أن بلاده لم تتعمد إسقاط الطائرة ...

التفاصيل صفحة ( 3 )

العهد - مصعب الناصر

حادثة إسقاط تركيا للطائرة الروسية التي انتهكت أجواءها طغت على مسار الأحداث الميدانية والسياسية المتصلة بالقضية السورية، وسط مخاوف من تصاعد التوتر بين البلدين.

## في ظل التجاهل الإعلامي والإنساني.. «دير الزور» مدينة يتسلل إليها الموت ببطء شديد

طائرات التحالف وطائرات الاحتلال الروسي، أو الموت على يد تنظيم الدولة ذبحاً ورجماً أو الموت جوعاً أو لنقص في توافر الدواء. ٦٠٠ ألف نسمة على أقل تقدير هم عدد ...

التفاصيل صفحة ( 4 )

المنسية المهمشة منذ أيام الأسد الأب كانت وماتزال تتلقى الطعنات دون أن يشعر أحد بالمها، و كان على أهلها أن يختبروا أشكالاً متعددة من الموت. فمن الموت بقصف طائرات نظام الأسد ومدافعه وقذائفه، إلى الموت بقصف

تصاعد وتيرة القصف الغير مسبوق على محافظة دير الزور كان الخبر الذي غيب عن الإعلام، والأمر الأبرز الذي سيطر على حياة مئات الآلاف في الأسبوعين الأخيرين ليزيد معاناة السكان أضعافاً مضاعفة. دير الزور تلك المحافظة

العهد - ضياء الشامي

أيام قليلة وتكمل الغارات الروسية في سورية شهرها الثاني دون أن تحقق أي تقدم ميداني ملموس على الأرض سوى شلال الدماء النازف من جراح المدنيين الأبرياء.

## جماعة الإخوان المسلمين في سورية تنعى رمزاً من رموزها وعلماً من أعلامها الدكتور محمد علي الهاشمي في ذمة

من أهم مؤلفاته، شخصية المسلم، شخصية المرأة المسلمة، المجتمع المسلم، جمهرة أشعار العرب، شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد كان كتاباه (شخصية المسلم) و (شخصية المرأة المسلمة) انتشرت في العالم بعدة لغات وطبعات متعددة. رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله الصبر والسلوان، والعزاء لآل الهاشمي ولسورية كلها في هذا المصاب، وإنّا لله وإنا إليه راجعون.

جماعة الإخوان المسلمين في سورية ٢٠ صفر ١٤٣٧ - ٢ ديسمبر ٢٠١٥

حصل على شهادة (الماجستير) أثناء تدرسه في المملكة العربية السعودية، من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٦٥، عاد بعدها إلى سورية، ولبث في التدريس فيها حتى عام ١٩٧٤، نال شهادة الدكتوراه عام ١٩٧٠ من كلية الآداب بجامعة القاهرة. ثم عاد إلى المملكة العربية السعودية مرة ثانية بطلب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تعاقبت معه على التدريس في كلية اللغة العربية، من ١٩٧٣ حتى ١٩٨٨. ثم انتقل للتدريس في كلية الآداب للبنات حتى ١٩٩٦، وانصرف بعدها إلى المطالعة والبحث والتأليف.

من معاناته من مرض عضال كان فيه مثال الصابر المحتسب. ولد الفقيد في مدينة حلب بسورية سنة ١٩٢٥م لأسرة متدينة عريقة، درس فيها المراحل الدراسية الأولى، ثم انتقل بعد ذلك إلى دمشق، حيث أمضى دراسته الجامعية من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٥٩، وحصل على الإجازة في الآداب وعلوم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة دمشق، وعلى الإجازة في التربية وأصول التدريس من كلية التربية بجامعة دمشق أيضاً عام ١٩٦٠، ثم قدم إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٢م أول مرة، حيث درس في كليتي الشريعة واللغة العربية لثلاث سنوات.

بسم الله الرحمن الرحيم  
(يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي))

بمزيد من الأسى والحزن تنعى جماعة الإخوان المسلمين في سورية علماً من أعلامها ورجلاً فذاً من رجالاتها، وأحد الدعاة المبرزين الذين تتلمذ شباب سورية على علمهم وكتبهم، الدكتور محمد علي الهاشمي، والذي وافته المنية فجر اليوم الأربعاء العاشر من صفر ١٤٣٧، الموافق ٢ من ديسمبر ٢٠١٥ بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، عن عمر يناهز (٩٠) عاماً، بعد سنوات



«حمزة الحكيم» الناطق باسم مجلس قيادة الثورة بريف دمشق «لصحيفة العهد»: لا نستطيع الآن الحكم على اجتماع الرياض إلا بعد حدوثه. فعلا لنرى ما سينتج عنه.

«يحيى نعلسان» مدير المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام «لصحيفة العهد»: مؤتمر الرياض لا يقل أهمية عن مؤتمر فيينا، وربما قد يفوقه أهمية لأنه سيقوم بجمع كافة أطراف المعارضة في إطار واحد.



من أرييف الثورة السورية

## ممثلو الفصائل: بقاء الأسد في السلطة التفاف على جنيف. ومؤتمر الرياض فرصة تاريخية للثورة

«إسلام علوش» الناطق الرسمي باسم جيش الإسلام لصحيفة «العهد»: جيش الإسلام من أشد المؤيدين لفكرة تشكيل جسم سياسي موحد يضم جميع فصائل الثورة السورية



ثوار سورية - إدلب «خاص»

الرياض سيشمل ممثلين عن القوى الفاعلة على الأرض خصوصا من الجبهة الجنوبية وجبهة الساحل. من جهته، يعتقد الباحث يحيى نعلسان مدير المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام أن مؤتمر الرياض لا يقل أهمية عن مؤتمر فيينا، وربما قد يفوقه أهمية لأنه سيقوم بجمع كافة الأطراف السياسية والعسكرية السورية المعارضة في إطار واحد وذلك لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة، وقد يساهم في تغيير مسار الثورة السورية في حال اتفقت المعارضة السورية على توحيد صفوفها، والشعب السوري المعارض لحكم الأسد. إن من واجب المعارضة السورية أن تتجاوب بصدق مع المبادرة السعودية التي تمثل إنقاذاً لسورية المستقبل والإبقاء على الدولة السورية والشعب السوري موحداً، وحتى يكون مؤتمر الرياض، ناجحاً ويحقق أهدافه المرجوة فإن على المعارضة ألا تخذل شعبها وأن تذهب إلى هذا المؤتمر بموقف واحد وبوجهة نظر واحدة أو بالحد الأدنى من التفاهم لأن المرحلة لا تحتمل الفشل.

وذكر حمزة الحكيم الناطق باسم مجلس قيادة الثورة بريف دمشق في تصريح «لصحيفة العهد» أن السنوات الأربعة الماضية شهدت العديد من المؤتمرات وجميعها كانت ضد الثورة السورية، والهدف منها إجبار الثوار على تقديم تنازلات، والمساواة بين الجهاد والضحية، ولكن المختلف هذه المرة هو أن الراعي الرسمي للمؤتمر دولة عربية موقفاً من ثورتنا ومن أعداء الثورة معروف ودعمها للثوار وللمهجريين كان واضحاً. وأكد الحكيم على أن هذا الاجتماع سيكون مهماً فيما لو حضرته كبرى فصائل الثوار الفاعلة على الأرض، وفي حال اتفق المجتمعون من العسكرية والسياسية لتكون ممثلاً عن الشعب وعن كلمة الداخل السوري في أي قرارات مصيرية قد تتخذ. وأشار الناطق باسم مجلس قيادة الثورة بريف دمشق إلى أننا لا نستطيع الآن الحكم على اجتماع الرياض إلا بعد حدوثه فعلا لنرى ما سينتج عنه. من جانبه، لفت المستشار القانوني للجيش الحر أسامة أبو زيد إلى أن حضور الجيش الحر لمؤتمر

المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام، وهي الجهة التي دعت ممثلي الفصائل إلى غازي عينتاب للقاء فيما بينها، في تصريح لصحيفة «العهد» إنه تم الاتفاق بين الفصائل على أهمية التنسيق ووحدة الصف بين السياسيين والعسكريين في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الثورة. وأشار نعلسان إلى أن ممثلي الفصائل العسكرية ناقشوا المؤتمرات السياسية المتعلقة بالتنسيق السلمية في سورية بما فيها مؤتمر فيينا الأخير، منوهاً إلى أن ممثلي الفصائل أكدوا على أن بقاء الأسد في السلطة التفاف على مؤتمر جنيف.

### مؤتمر الرياض المنتظر

يجري الحديث حالياً عن مؤتمر الرياض والذي من المقرر أن يعقد في الفترة من ١١ إلى ١٣ كانون الأول / ديسمبر الحالي، وفقاً لما ذكرته صحيفة «الشرق الأوسط». اليوم الثلاثاء، بعد دعوة رسمية وجهتها المملكة العربية السعودية إلى ٦٥ شخصية بين سياسية وعسكرية سورية ستحضر المؤتمر. حيث حرصت السعودية على تمثيل كل القوى السياسية السورية الوطنية الفاعلة. ويرى العديد من المحللين أن مؤتمر الرياض فرصة تاريخية للثورة السورية، حيث أن اجتماع المعارضة في السعودية سيكون له نتائج إيجابية على الثورة نظراً لموقف السعودية الداعم لتطلعات الشعب السوري ومطالبه بالحريّة والكرامة، كما أن موقفها من بشار الأسد واضح فهي أكدت في جميع المناسبات بما فيها اجتماعات فيينا على رحيله كبنء أساسي لأي مرحلة جديدة في سورية لأنها تعلم أنه هو السبب الرئيسي للقتل وانتشار الإرهاب في سورية والمنطقة.

مؤكداً على ضرورة إنشاء تمثيل سياسي جامع للثورة. ونوه مسؤول حركة أحرار الشام إلى أن غياب السوريين عن فيينا التي تتم فيها مناقشة مصير سورية، أمر يجب أن يستوقف المعارضة بأكملها، كما أنه أن الأوان بان تكون الثورة السورية شريكاً أساسياً مؤثراً وفاعلاً، وأن يكون السوريون جزءاً من القرار وليس مجرد متفرجين. بدوره، قال إسلام علوش الناطق الرسمي باسم جيش الإسلام في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إن جيش الإسلام من أشد المؤيدين لفكرة تشكيل جسم سياسي موحد يضم جميع فصائل الثورة السورية، لافتاً إلى أن جيش الإسلام كان من أوائل المبادرين لهذه الفكرة وقد أبدى استعداده للتنازل عن معظم حقوقه في سبيل هذا المشروع.

وأضاف الناطق الرسمي باسم جيش الإسلام أن الوضع العسكري والسياسي في سورية معقد في الوقت الحالي، ويحتاج إلى تضافر جميع الجهود المخلصة للوصول إلى رؤية سياسية مشتركة لمواجهة الأخطار المحتملة على أهداف وتطلعات أبناء الشعب السوري في الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية.

### تساؤل الفصائل العسكرية

ويؤكد العديد من المهتمين بالشأن السوري على أن الفترة الحالية تتطلب من الفصائل العسكرية التشاور فيما بينها، ولعل اللقاء الذي جمع العديد من ممثلي الفصائل العسكرية في مدينة غازي عنتاب التركية مؤخرًا لمناقشة التدخل الروسي والعديد من المواضيع ومن ضمنها مؤتمر فيينا دليل على رغبة الفصائل بالتقارب ونبد الخلافات. وقال الباحث يحيى نعلسان مدير

العهد - أحمد خليل

تشهد الساحة الدولية حراكاً دبلوماسياً مكثفاً حيال سورية، حيث عقد اللاعبون المعنيون بالملف السوري عدة اجتماعات ومؤتمرات كان آخرها مؤتمر فيينا الذي عُقد في الرابع عشر من شهر تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، وقد اتفق المجتمعون خلاله على العديد من النقاط التي اعتقدوا أنها ربما تكون بداية للحل ولكنهم اختلفوا على نقطة في غاية الأهمية وهي مصير بشار الأسد. ويرى مراقبون أن الأوضاع في سورية لن تُحل في ظل تمسك إيران وروسيا بالأسد لأن الشعب السوري الثائر لا يمكنه تصور إنهاء الحرب في سورية مع بقاء الأسد، الذي حاول نسف ما اتفق عليه في فيينا عندما أعلن في لقاء صحفي أجراه مؤخراً أنه لا عملية انتقالية في سورية قبل القضاء على الإرهابيين. في المقابل، تسعى روسيا إلى اتباع ما يعرف باستراتيجية غياب البديل عن الأسد والخشية من انهيار الدولة ومؤسساتها متذرعة بحال المعارضة السورية السياسية والعسكرية وحالة الانقسام والفشل في الخروج بصوت موحد، ما دفع بعض الفصائل العسكرية إلى التأكيد على أن المرحلة تتطلب توحيد المعارضة ولا سيما أن بنود مؤتمر فيينا تدعو لمفاوضات تكون فيها المعارضة السورية ممثلة بكيان واحد ومتفقتة على رؤية موحدة للحل في سورية.

فقد اعتبر المسؤول عن العلاقات الخارجية في حركة أحرار الشام أن غياب التمثيل السياسي الموحد للثورة السورية كان واحداً من الركائز الأساسية لضعف المورد السياسي لهذه الثورة،

## التقرير السياسي

## حينما تجرأت روسيا على «اللعب بالنار»

أردوغان: أسأل الجميع. من يقوم بدعم النظام السوري ومن يقوم بحرب ضد المعارضة المعتدلة في سورية؟ أليس هذا لعباً بالنار؟!

العهد - مصعب الناصر

## تداعيات إسقاط تركيا للطائرة الروسية

حادثة إسقاط تركيا للطائرة الروسية التي انتهكت أجواءها طغت على مسار الأحداث الميدانية والسياسية المتصلة بالقضية السورية، وسط مخاوف من تصاعد التوتر بين البلدين. المواقف التركية من الحادثة تراوحت بين الشدة والتهديئة، ففي حين حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان روسيا من «اللعب بالنار»، أكد أن بلاده لم تتعمد إسقاط الطائرة، وإنما كانت الحادثة ردّة فعل طبيعية لانتهاك المجال الجوي التركي وتطبيقاً لقواعد الاشتباك.

بدورها، فإن روسيا التي يبدو أن الحادثة قد فاجأتها، بدليل حالة الارتباك التي سادت موقفها بعيد الحادثة، أعلنت عدداً من الإجراءات العقابية بحق تركيا، تزامناً مع تصعيد عدوانها في سورية، خاصة في المناطق الحدودية مع تركيا.

## تركيا: لا اعتذار.. ولا تصعيد

أردوغان، أكد أن تركيا لن تسكت عن أي انتهاك في المستقبل. وذكر أن تركيا صبرت طويلاً و«لكن لا يمكن أن نصبر إلى ما لا نهاية ولن نقف مكتوفي الأيدي حيال أي خرق لأمن حدودنا أو سيادتنا».

ورفض أردوغان تقديم أي اعتذار تطالب به روسيا، مؤكداً أن الأخيرة هي من يجب عليها الاعتذار لاختراقها أجواء بلاده.

وأشار الرئيس التركي إلى أن الطائرة تبين عقب إسقاطها أنها تابعة لروسيا، وأن بلاده قامت على الفور بإبلاغ الأمم المتحدة ومجلس الأمن وحلف شمال الأطلسي (ناتو) على حيثيات الحادث وتفصيله، مؤكداً أن أي اعتداء على تركيا يعدّ اعتداءً على الناتو، مضيفاً «لا يمكن الجدل بشأن التعاون بيننا وبين الناتو، لذا، سيقوم الناتو بما يترتب عليه».

وأكد أن بلاده لم تتعمد إسقاط الطائرة، وإنما كانت الحادثة ردّة فعل طبيعية لانتهاك المجال الجوي التركي وتطبيقاً لقواعد الاشتباك. وقال «لا ننوي خلق توترات جديدة بالمنطقة، بل نسعى جاهدين لإحلال السلام والهدوء فيها. فلا يوجد أي سبب يدفعنا لاستهداف روسيا التي تربطنا بها علاقات قوية ومتينة، ما لم يكن هناك انتهاك لمجالنا الجوي».

وأشار إلى أن تركيا تريد تجنب أي تصعيد مع موسكو، مضيفاً «نحن نقوم فقط بالدفاع عن أمننا وحق شعبنا». أردوغان حذر روسيا من «اللعب بالنار» بعد أنباء عن احتجاز رجال أعمال أتراك في موسكو.

وأضاف «أسأل الجميع. من يقوم بدعم النظام السوري ومن يقوم بحرب ضد المعارضة المعتدلة في سورية؟ أليس هذا لعباً بالنار؟ من يقوم بهذه العمليات هو الذي يلعب بالنار، ومن يقوم بضرب وإحراق شاحنات



أردوغان: ولن نقف مكتوفي الأيدي حيال أي خرق لأمن حدودنا أو سيادتنا - مصدر الصورة: AFP

وتركيا على إجراء حوار مباشر بينهما لتفادي أي تصعيد والحيلولة دون تكرار مثل هذه الحوادث. أما المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، فقد قالت إن من حق كل دولة الدفاع عن أراضيها، وحثت تركيا وروسيا على تفادي تصعيد التوتر. مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستافان دي ميستورا قال إن الحادثة لا تفيد عملية السلام في سورية. أما الصين فحثت على مزيد من التنسيق بعد الحادثة.

## عقوبات أميركية

أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية عقوبات ضد كيانات ورجال أعمال روس وسوريين لتورطهم بعمليات بيع النفط بين تنظيم الدولة ونظام الأسد.

## بوتين في إيران

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين زار إيران، والتقى مرشدها الأعلى علي خامنئي، واتفقا على رفض أي محاولات خارجية لإملاء فرضيات بشأن تسوية سياسية في سورية، وفق ما أعلن المتحدث باسم الكرملين. وأوضح المتحدث الروسي أن موسكو وطهران لديهما «وجهة نظر موحدة» حيال سورية، وأشار في هذا السياق إلى أن أي تغيير في القيادة بسورية يجب أن يأتي عبر انتخابات، واصفاً اجتماع بوتين وخامنئي بأنه «بناءً جيداً».

من جانبه اعتبر خامنئي أن الولايات المتحدة تحاول تحقيق ما وصفها بأهدافها العسكرية الفاشلة في سورية بالسياسة، ونقلت رويترز عنه وصفه للمخطط الأميركي للهيمنة الإقليمية بأنه تهديد لإيران وروسيا.

لافروف الذي شكك في التزام تركيا بمكافحة «الإرهاب»، أعلن إلغاء زيارة كانت مقررة إلى تركيا في ٢٥ نوفمبر تشرين الثاني، وأعلن إيقاف بلاده العمل بنظام السفر دون تأشيرة مع تركيا. ميدانياً، قامت روسيا بنشر أكبر منظومة صواريخ من نظام «أس ٤٠٠» في سورية للدفاع الجوي، وأرسلت بارجة، كما صعدت من قصفها على جبل التركمان، وقصفت مناطق حدودية قرب المعابر بين سورية وتركيا.

## مواقف دولية

حلف شمال الأطلسي «ناتو» الذي دعته أنقرة لاجتماع طارئ بعيد الحادثة، عبّر عن دعمه لتركيا، حيث قال الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرج «نتضامن مع تركيا ونندعم سلامة أراضي حليفنا في حلف شمال الأطلسي». كما صدرت عدد من المواقف الدولية على الحادثة، اتسمت في مجملها بالدعوة إلى الحوار المباشر وعدم التصعيد.

الرئيس الأمريكي باراك أوباما قال إن من حق تركيا الدفاع عن سيادتها، وأضاف في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند بواشنطن، إن «تركيا مثل أي دولة أخرى، تمتلك الحق في الدفاع عن أراضيها وأجوائها». وحث أوباما ونظيره الفرنسي فرانسوا أولوند روسيا وتركيا على تجنب التصعيد. وتحدث أوباما هاتفياً مع أردوغان واتفقا على تهدئة الوضع، في حين تحدث وزير خارجيته جون كيري مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وطالبه بالهدوء.

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون حث بقوة روسيا

وأن تركيا اتخذت هذا الإجراء بناءً على أساس قواعد الاشتباك لحماية سلامة أراضيها السيادية. وقال إن بلاده ستعمل مع روسيا وحلفائها لتهدئة التوتر، الأمر الذي أكدته وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو الذي أوضح أن تركيا لا ترغب في رفع مستوى التوتر بين البلدين، مؤكداً أن «العلاقات بين البلدين ستعود إلى سابق عهدها، خلال حل الأزمة بالطرق الدبلوماسية والحوار». كما قال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي في تركيا بلقان بوزكير إن البلدين ليس لديهما «تurf» -إتلاف العلاقات.

## روسيا .. إجراءات عقابية وتصعيد ميداني في سورية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وصف حادثة إسقاط تركيا لمقاتلة روسية بأنه طعنة في الظهر نفذها «متواطئون مع الإرهابيين» مضيفاً أن الواقعة ستكون لها عواقب خطيرة على العلاقات بين موسكو وأنقرة. وزعم بوتين متحدثاً في منتجع سوتشي على البحر الأسود قبل اجتماعه مع العاهل الأردني الملك عبد الله أن الطائرة هوجمت داخل سورية عندما كانت على بعد كيلومتر من الحدود التركية وسقطت على مسافة أربعة كيلومترات داخل سورية. كما اتهم بوتين في تصريحات أخرى قادة تركيا بالسعي لجرّ العلاقات لطريق مسدود. واتهمهم بالعمل على «أسلمة» تركيا.

روسيا أكدت أن عملياتها في سورية مستمرة رغم إسقاط الطائرة، واتخذت بعد ذلك سلسلة من الإجراءات، منها إعلان إلغاء العلاقات العسكرية مع تركيا، وإجراءات عقابية اقتصادية. وزير الخارجية الروسي سيرجي

المساعدات الإنسانية كذلك يلعب بالنار»، في إشارة إلى النظام الروسي. وأوضح أردوغان، أن بلاده تشتري النفط والغاز من مصادر معروفة، وعلى من يتهمها بشراء النفط من تنظيم الدولة أن يثبت ذلك. وقال أردوغان إن في حوزة واشنطن أدلة موثقة على أن شركات روسية وتنظيم الدولة يبيعان النفط لنظام الأسد، رداً على اتهام موسكو لأنقرة بشراء النفط من تنظيم الدولة.

وفيما يتعلق باتهام بوتين له شخصياً بأنه «متعاون مع الإرهاب»، قال أردوغان إنّه إذا كان بوتين يقول بأن لدى تركيا تعاوناً مع تنظيم الدولة، فإنه يكون مخطئاً جداً، وأشار إلى عكس ذلك تماماً، بقوله إن روسيا لم تأت إلى سورية لمحاربة تنظيم الدولة، وإنما لقصص المعارضة السورية المعتدلة، حيث قصفتها ٣٠٠ مرة، خلال شهر أو شهر ونصف. ورداً على اتهام بوتين له بأسلمة تركيا، قال أردوغان إن ٩٩٪ من الشعب التركي مسلم، فكيف يقال إن هناك أسلمة؟ وتساءل «هل يحق لنا اتهام روسيا بالتنصير وهناك ثلاثون مليون مسلم في روسيا؟».

وتعهد أردوغان بمواصلة مساندته للجماعات «المعتدلة» والتركمان في قتالهم نظام الأسد. وأضاف «أقول مرة أخرى نحن ندعم مجموعات المعارضة المعتدلة وتركمان بايربوجاق (جبل التركمان) الذين يواجهون النظام السوري، وسنواصل دعمنا لهم، لأنهم ضحايا ومتضررون، وهم أصحاب تلك الأراضي، كما أنهم أقرباؤنا وأبناء جلدتنا».

رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو قال إن إسقاط طائرة مجهولة الهوية في المجال الجوي التركي لم يكن «وليس» - فعلاً ضد بلد بعينه،

## في ظل التجاهل الإعلامي والإنساني.. «دير الزور» مدينة يتسلل إليها الموت ببطء شديد



غارات الاحتلال الروسي على دير الزور

أنهم أحرقوا الأحرار والبساتين على ضفة نهر الفرات التي كان يستخدمها الأهالي لتهدئة ما يستطعون من الغدائيات. كما شدد تنظيم دولة قبضته على عمليات تهريب البشر نحو مناطقهم، وقد رصدنا حالات قتل كثيرة خلال الفترة الماضية بتلك الطريقة برصاص الطرفين».

قد تكون مناطق سيطرة التنظيم أوفر حظاً بتوفر بعض السلع الغذائية والطبية إلا أن التشديد الأمني والتعقيم الإعلامي وإغلاق شبكات الإنترنت جعلت الأخبار القادمة من تلك المناطق شحيحة جداً، فتارة ترد أخبار عن اعتقالات لشباب بسبب حلق اللحية، وإطالة الشارب، وطول الإزار، وتارة يمنع التنظيم الأهالي من مشاهدة الكلاسيكو الإسباني لوقوف الفريقين دقيقة صمت حزنًا على ضحايا فرنسا وتارة أخرى يصادر منازل للمدنيين بحجج شتى.

### غياب تام للمنظمات الإغاثية

ومع هذه الظروف الصعبة تغيب الجمعيات الإغاثية عن خارطة المحافظة بشكل تام، فالجمعيات القليلة العاملة اضطرت بعد استيلاء تنظيم الدولة على مناطق عملها إلى التوقف بشكل نهائي، وخصوصاً بعد صدور قرارات بتكفير تلك الجمعيات الإغاثية والعاملين فيها ومنع عملهم ومصادرة جميع مستودعاتهم وسياراتهم وأجهزتهم بحجة أنها ممولة من الدول الغربية الكافرة الأمر الذي انعكس سلباً وحرّم العديد من العائلات من مساعدات كانت تعينهم على شظف العيش.

حاولنا التواصل مع مسؤولي مؤسسة عطاء الإغاثية التي كان لها عمل سابق في المحافظة إلا أنهم امتنعوا عن الإدلاء بأي تصريح لاعتبارات خاصة بهم.

أما في مناطق سيطرة نظام الأسد فالوضع أسوأ فمع إحكام التنظيم حصاره على تلك المناطق وقطع الطرق البرية الموصلة وتوقف طائرات اليوشن والتي كانت تفرغ حمولتها الغذائية في مستودعات تجار وطردوا علاقاتهم مع النظام، بات السكان في وضع إنساني كارثي وخصوصاً بعد قيام قوات الأسد باختلاق العديد من المشكلات مع منظمة الصليب الأحمر السوري وهي المنظمة الوحيدة العاملة في المنطقة حتى لا تتأثر الصفقات التي عقدها مع التجار.

### كارثة إنسانية فهل من مجيب؟!

موت وجوع وحصار يهدد آلاف المدنيين في دير الزور، داقاً ناقوس الخطر، منذراً بكارثة إنسانية وأخلاقية، وسط صمت وتجاهل من كافة هيئات المعارضة السورية ومؤسسات حقوق الإنسان والمنظمات الإغاثية في خطوة ليست غريبة على منطقة تتعرض للتهيش المتمعد منذ ٤٠ سنة.

يلسى « الذي قال :» النظام في الأيام الأخيرة قام باستقدام القوات، وبحشد الحشود مستغلاً التصعيد الروسي الجوي الذي يهدف إلى تهجير الناس من القرى والمدن أولاً، وتمهيد الطريق لقوات الأسد لتحقيق أي تقدم على الأرض واستعادة أجزاء من مناطق سيطرة التنظيم ولو كان لمسافة ٢٠٠-٣٠٠ متر عن المطار العسكري لتؤكد روايتها المزعومة عن محاربتها الإرهاب الأمر الذي لم تستطع تحقيقه حتى الآن».

### اعتقالات وسوق لخدمة الاحتياط

لم تترك قوات الأسد السكان بحالهم بل زادت معاناتهم من جراء القصف بمداهمات واعتقالات من على الحواجز طالت أكثر من ٥٠٠ شاب حيث أكد الناشط «أبو زيد عبد الله» عضو منظمة صوت وصورة المعنية بتوثيق الانتهاكات في سورية في تصريح خاص «للعهد»: أن النظام حرص على زيادة الضغط على الشعب المحاصر بحملات التجنيد والسوق للخدمة الاحتياطية، الأمر الذي زاد بشكل واضح في الأسابيع الأخيرة. بعض الشباب وجد في التجنيد مع النظام مهرباً وملجأً من الفقر والبطالة والاستغلال، وأما البعض الآخر وهم الغالبية تم سوقهم بشكل تعسفي لعدم توفر المال معهم وعدم قدرتهم على مقايضة أنفسهم على حواجز نظام الأسد.

ويتابع أبو زيد: «لم يكتف النظام بذلك بل بدأ يبتز الموظفين في مناطق سيطرته في جبي الجورة والقصور حيث يجبرهم على إحضار دفاتر خدمة العلم كشرط لاستلام الرواتب، ثم يقوم بسحب أعداد منهم إلى صفوف الاحتياط بحجة أنهم من أصحاب الاختصاصات العسكرية اللازمة للجيش في الوقت الراهن».

### غارات الاحتلال الروسي توقف إمدادات الطعام عن المدينة

الوضع الميداني المتصاعد انعكس سلباً على الأوضاع المعاشية للسكان سواء في مناطق سيطرة النظام أو في مناطق سيطرة تنظيم الدولة، حيث توقف نظام الأسد منذ بداية الحملة الروسية عن تزويد مناطق سيطرته في مدينة دير الزور بالمواد الغذائية وهذا ما أكده الكثير من الناشطين، حيث لم يرصدوا أي طائرة يوشن لنقل المواد الغذائية، الأمر الذي زاد من معاناة السكان بشكل كبير.

يقول الناشط «أبو زيد عبد الله»: «توقفت طائرات اليوشن التابعة للنظام منذ بداية حملة الاحتلال الروسي، وقد كانت الوسيلة الوحيدة التي تزود المدينة بالبضائع الأمر الذي زاد معاناة الأهالي، فلم يبق للسكان هناك سوى تهريب المواد الغذائية من الريف حيث يسيطر التنظيم ولكن عمليات التهريب باتت مستحيلة وأمرأ أشبه بالانتحار لأن عناصر التنظيم منعوا دخول المواد الغذائية إلى مناطق سيطرة النظام ووضعوا حواجز كثيرة، كما

«عمر أبو ليلى» المدير التنفيذي لشبكة دير الزور 24 «للعهد»: «وثقنا في يوم واحد 55 غارة من طائرات الاحتلال الروسي على منطقة دير الزور وريفها»

العهد - ضياء الشامي

أيام قليلة وتكمل الغارات الروسية في سورية شهرها الثاني دون أن تحقق أي تقدم ميداني ملموس على الأرض سوى شلال الدماء النازف من جراح المدنيين الأبرياء.

تصاعد وتيرة القصف الغير مسبوق على محافظة دير الزور كان الخبر الذي غيب عن الإعلام، والأمر الأبرز الذي سيطر على حياة مئات الآلاف في الأسبوعين الأخيرين ليزيد معاناة السكان أضعافاً مضاعفةً.

### تعددت الأشكال والموت واحد

دير الزور تلك المحافظة المنسية المهمشة منذ أيام الأسد الأب كانت وماتزال تتلقى الطعنات دون أن يشعر أحد بالمها، و كان على أهلها أن يختبروا أشكالاً متعددة من الموت.

فمن الموت بقصف طائرات نظام الأسد ومدافعه وقذائفه، إلى الموت بقصف طائرات التحالف وطائرات الاحتلال الروسي، أو الموت على يد تنظيم الدولة ذبحاً ورجماً أو الموت جوعاً أو لنقص في توافر الدواء.

٦٠٠ ألف نسمة على أقل تقدير هم عدد من بقي من سكان تلك المحافظة المنسية وريفها، ٦٠٠ ألف عليهم أن يذوقوا كل تلك الأهوال دون أن يزعموا العالم ولو حتى بالصراخ أو الشكوى، عليهم أن يرتحلوا إلى السماء دون أن يلتفت لموتهم أي من وسائل الإعلام أو حتى المعنيين بحقوق الإنسان.

### أيام الجحيم

لم تكن الأيام الأولى لبداية التدخل الروسي صعبة على المنطقة فالروس لم يدخلوا سورية لقتال تنظيم الدولة كما ادّعوا، بل وجهوا ضرباتهم لمناطق تواجد الثوار في الساحل و إدلب. إلا أن الحملة الإعلامية فضحتهم وأخرجتهم واضطرتهم إلى التوجه شرقاً لترقيع فضيحتهم وضرب مواقع تنظيم الدولة.

يقول «عمر أبو ليلى» المدير التنفيذي لشبكة دير الزور ٢٤ في حديث خاص «للعهد»: «تعرضت محافظة دير الزور وريفها في الشهرين الأخيرين لهجوم غير مسبوق كان أشده وأعنفه الغارات التي شهدتها المنطقة آخر فترة، فبعد أن بلغت غارات طائرات الاحتلال الروسي في شهر تشرين الأول ٢٥ غارة دون أن تتسبب بمجازر، غيرت روسيا سياستها فجأة وصبت جام غضبها على المنطقة بمتوسط غارات بلغ ٢٥ غارة يومياً حتى أننا وثقنا ٥٥ غارة في يوم واحد. وخلال ساعتين فقط كثفت فيها طائرات الاحتلال الروسي قصفها على كل من محيط المطار العسكري، الجفرة، حقل الكونيك، الميادين، البويلل، البقرص، العشارة، والبوكمال مخلفة ٨٤ شهيداً في الأخيرة موثقاً بالاسم».

أما الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد صرّحت لصحيفة «العهد»: أنها وثقت مقتل ٥٤ مدنياً جراء غارات تعتقد أنها روسية على محافظة دير الزور منذ ٢٣ / أيلول / ٢٠١٥ حتى ٢٧ / تشرين الثاني / ٢٠١٥ .

### الغارات الروسية تستهدف البنى التحتية

الأمر الجديد الذي برز في الغارات الروسية الأخيرة هو كثافتها الشديدة واستهدافها للبنى التحتية والمنشآت المدنية حيث تعدت طائرات الاحتلال الروسي قصف محولات الكهرباء و معمل الغاز «كونيكو» و الجسور و المدارس وحتى المشافي، بالإضافة إلى بعض المقرات القديمة التي يعلم الجميع أن تنظيم الدولة تركها منذ فترة بعيدة. القصف العنيف المتكرر تسبب في انقطاع تام للتيار الكهربائي ومياه الشرب في عدة مدن وقرى، وارتفاع أسعار المحرقات بشكل كبير حيث وصل سعر برميل المازوت إلى ٥٥٠٠٠ ليرة سورية، مما تسبب في أزمة حادة على مادة الخبز.

### قوات الأسد تحشد الحشود

لم تحقق غارات الاحتلال الروسي على المنطقة أي تقدم ميداني على الأرض إلا أن قوات الأسد بدأت تحشد الحشود في دير الزور. حيث شنت حملات اعتقالات عشوائية للشباب كما استقدمت العديد من المجندين من محافظات أخرى حسب ما أكده «عمر أبو

# «وسائل الإعلام الإيرانية» تكشف عن عشرات المقاتلين الذين يُقتلون في سورية



جنود إيرانيون يشاركون في مناورات قرب بلدة تربة الجاب في ١٧ نوفمبر من أجل التحضير لهجمات محتملة على تنظيم الدولة : اسوشيتد برس

مستشارون» أو «متطوعون» من أجل حماية المزارع الشيعية. بالإضافة إلى أنه من غير الواضح بالضبط كيف يقاتل العديد من الإيرانيين في سورية. وقال فيليب سميث، الباحث في الجماعات المسلحة الشيعية في جامعة ماريلاند أن مسؤولين أمريكيين يقدر أن ٢٠٠٠ إيراني أو أكثر نُشروا هناك. وقال سميث: إن هذه القوات إنما تشارك على نحو متزايد في العمليات «القتال المباشر» خلال الهجوم الروسي، وهو ما قد يفسر ارتفاع عدد القتلى.

وقد ساعد النخبة فيلق القدس الإيراني / فيلق الحرس الثوري الأسد في تأسيس ميليشيات موالية لنظامه من أجل دعم الجيش المنهك وسورية المتقسمة. إن إيران، وهي دولة شيعية، كانت قد أمرت أيضا الآلاف من رجال الميليشيات الشيعية من لبنان والعراق وبلدان أخرى للقتال في سورية ضد «التمرد» الذي يقوده السنة. إلا أنه وفي وسائل الإعلام الإيرانية، قد أظهر دور جنود الحرس الثوري والميليشيات الإيرانية في سورية على أنهم «

فيليب سميث، الباحث في الجماعات المسلحة الشيعية: «الإيرانيون يشاركون في عمليات «القتال المباشر» خلال الهجوم الروسي، وهو ما قد يفسر ارتفاع عدد القتلى»

العهد - ترجمة: أراكعة عبد العزيز  
نقلًا عن الواشنطن بوست

كشفت وسائل الإعلام الإيرانية أن عدداً متزايداً من الجنود والميليشيات الإيرانية يُقتلون في الحرب الدائرة في سورية. ففي إيران، أشارت سلسلة من التقارير في وسائل الأنباء الرسمية وشبه الرسمية عن مقتل ما يزيد على ٦٧ إيراني على الأقل منذ بداية تشرين الأول. وقد تحدثت وسائل الإعلام الإيرانية في الأشهر الفائتة قليلاً عن التدخل العسكري في سورية من أجل دعم «نظام الأسد» وعن المشاركة الإيرانية العسكرية مع الهجوم الروسي على «المعارضة» في سورية، وقد يكون لدى القادة الإيرانيين تفاصيل أكثر عن الورطة التي وقعت فيها بلادهم، هكذا علق علي الفونة الخبير الإيراني في واشنطن في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، حيث أضاف: «أنهم فخورون بذلك، بل ويحبون إظهار هذا الدعم العسكري» ومنذ أن أصبحت القوات الإيرانية تشارك على نحو متزايد في الحرب في عام ٢٠١٣، لوحظ أن حوالي ١٠ من المقاتلين الإيرانيين يقتلون كل شهر، إلا أن الأرقام قد ارتفعت بعد الهجوم الروسي، الحليف الآخر «لنظام الأسد» و الذي بدأ إطلاق ضرباته الجوية على «المعارضة» في أواخر أيلول. وعلى مدى خمس سنوات من الصراع كانت إيران هي الداعم العسكري والمالي الرئيسي لبشار الأسد، الذي جعل نظامه نقطة توسيع النفوذ الإيراني في المنطقة.

## 5 عقبات يجب التغلب عليها في سورية أولها الأسد

رندة سليم

ترجمة: مروة عبد الله / ساسة بوست

إلى استحالة أن يكون نظام الأسد جزءاً من هيكل الحكم المستقبلي في سوريا. لكن لا يزال هذا غير كافٍ، إذ ستصير الجماعات المعارضة على أن يتم توضيح تلك المسألة. المخيم الروسي الإيراني ما يزال يصر على أن مصير الأسد يجب أن يقرره السوريون في عملية سياسية بقيادة سورية تنطوي على انتخابات رئاسية، بحيث يمكن للأسد الترشح فيها. ولعل الدافع وراء موقفهم هذا اقتناعهم أنه لا يوجد بديل حالي للأسد يمكنه الحفاظ على مؤسسات الدولة، والحؤول دون سقوط دمشق في يد داعش. وقد أبدت إيران وروسيا استعدادهما بمد سوريا بالمال والسلاح والرجال للحفاظ على بقاء نظام الأسد.

ومن المستبعد أن يتنازلا عن هذا الموقف في أي وقت قريب. في المقابل، تراهن الإدارة الأمريكية وحلفاؤها على المفاوضات بين السوريين «لتهيئة ظروف ينشأ في ظلها بديل واضح لنظام الأسد، ويكون مقبولاً على نطاق واسع». ومن السداجة توقع أنه بعد ٤ سنوات ونصف من القتال للبقاء السياسي، سيتفاوض الأسد وأجهزته الأمنية مع خروجهم من السلطة. فهم لن يغادروا إلا تحت حالة من الضغط العسكري، وتخلي داعميهم عنهم. فنحن بحاجة إلى زيادة إمدادات المال والسلاح للمتمردين أضعافاً مضاعفة، وبالتالي نوجه رسالة قوية لروسيا وإيران أنه على الرغم من تدخلهما العسكري، لن يتمكنوا من إملاء شروط حل في سوريا. المفاوضات وحدها لن تحقق أي سلام في سوريا.

هذا النفوذ الخارجي في إجبار الأطراف المتحاربة على الالتزام بشروط وقف إطلاق النار أو الموافقة على التفاوض. على الجانب الآخر، المصالح المتعارضة للجهات الخارجية الفاعلة كثيرًا ما عقدت المفاوضات بين الأطراف المعنية الداخلية من خلال تضيق نطاق المساومة بين المتفاوضين.

بعد ٤ سنوات ونصف من العنف العشوائي وسفك الدماء والتعذيب: السوريون يقسمهم الآن الخوف وعدم الثقة

كي يلتزم السوريون بعملية سياسية، يحتاجون بشدة إلى ضمان مستقبلهم. تحتاج العناصر المؤيدة للمعارضة ضمانات جدول زمني من شأنه أن ينهي الأسد عن الحكم في نهاية المطاف، وكذلك تحتاج العناصر المؤيدة للنظام السوري، وخاصة العلويين، ضمانات لأمنهم ودورهم في الحكم في مرحلة ما بعد الأسد. ثم هناك سؤال آخر يطرح نفسه: من سيكون الضامن؟

عملية السلام لن تتقدم طالما أنها تتجنب مسألة مصير الأسد وأجهزته الأمنية مع تصريحهم بالتزامهم بتقديم «ضمان انتقال سياسي في سوريا، بقيادة سورية، ومن أجل سوريا، على أساس بيان جنيف في مجمله»، أعاد المفاوضات في جنيف التأكيد على البند في بيان جنيف الختامي الذي يعطي كلاً من النظام والمعارضة حق «الفيديو» والاعتراض بشأن الأطراف التي تشارك في هيئة الحكم في المرحلة الانتقالية، مما يؤدي بطبيعة الحال

التأثير قصير المدى للتدخل الروسي كان بهدف تعزيز ادعاء نظام الأسد بأنه باق لن يتزحزح عن الحكم

في حين أن النظام السوري الآن أضعف مما كان عليه عام ٢٠١٢، ويسيطر على مساحات أقل من الأراضي، وبعد التدخل الروسي الآن، من المستبعد حدوث أي انشقاقات عن النظام السوري سواء سياسياً أو عسكرياً. فبالإضافة إلى الجيش السوري، تعمل الميليشيات الموالية للنظام الإيراني المعروفة باسم «قوات الدفاع الوطني» جنباً إلى جنب مع حزب الله اللبناني ومجموعة أخرى من الميليشيات العراقية والأفغانية الموالية لإيران أيضاً. كما يلعب مستشارون من قوات القدس الإيرانية دوراً قيادياً في تخطيط وتنفيذ حملات عسكرية لصالح النظام السوري.

الأحزاب المحلية الآن صارت أكثر امتناً لأسديها سواء من داخل أو خارج المنطقة عما كان عليه الحال في ٢٠١٢ علاوة على التدخل الروسي، عززت إيران هي الأخرى من نفوذها على النظام السوري. وعلى الجانب الآخر، بفضل الإمدادات بالمال والسلاح تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وتركيا وقطر والأردن من السيطرة على مناطق مختلفة لا تخضع لسيطرة المجموعات المتمردة الموالية لداعش أو النصر. بينما تتم غالباً المبالغة في قدرة الداعمين على حمل عملاتهم بالداخل على تنفيذ مطالبهم فوراً، كما ثبت مراراً وتكراراً عدم امتثال نظام الأسد للمطالب الروسية بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، لا يزال هناك احتمال أنه في ظل الظروف المناسبة، ربما يساعد

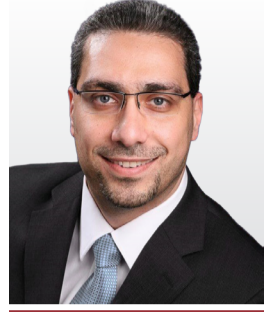
زخم دولي جديد يدفع باتجاه ضرورة إيجاد حل للصراع في سوريا. إلا أن إيجاد حل دائم في سوريا يتطلب إقصاء داعش، كما يتطلب انتقالاً سياسياً ينحى الأسد عن السلطة. فتحتية طرف دون الآخر، ما هو إلا وصفة دقيقة لاستمرار الصراع طويل الأمد. وحقيقة أن مباحثات فيينا ٢٠١٥ لاتزال عالقة في نفس إطار المفاوضات مثل تلك التي عقدت في جنيف ٢٠١٢، تؤكد أنه لا توجد عصا سحرية للتعامل مع القضية. بل في الواقع، زادت النقاط العالقة التي تعوق الوصول لحل سياسي، وهي كالتالي:

الأحزاب المعارضة تنوعت واختلفت كثيراً عما كانت عليه في ٢٠١٢ على الصعيد السياسي، جاءت محاولات تشكيل جبهة معارضة سياسية موحدة بالفشل. فالائتلاف الوطني للثورة السورية وقوى المعارضة ليس لديه أي شرعية داخل سوريا، ولا يمكن بحال من الأحوال اعتباره الممثل السياسي الوحيد لجميع الجماعات والقوى المعارضة والمتمردة في سوريا الآن. فقد أنشأت الجماعات المتمردة السورية الكبيرة غير الجهادية مكاتبها الخاصة، وبدأت في تطوير مناصتها السياسية، وتقدر أعداد التشكيلات المتمردة غير التابعة لداعش أو المؤيدة لجبهة النصر بالآلاف. وعلى الرغم من أنها أكثر صلاحية في المعارك، بل وأفضل من حيث التسليح عما كانت عليه في ٢٠١٢، لم تعد موحدة. علاوة على ذلك، يوجد في سوريا منتمون للنصرة والقاعدة، وهما من أهم الأطراف بين الجماعات المتمردة المناهضة لنظام الأسد.

بعد أن خيمت هجمات باريس المروعة بظلالها القاتمة، اجتمعت روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وقوى عالمية أخرى في فيينا السبت الماضي، واتفقوا على جدول زمني لعملية سياسية في سورية. إلا أن المبادئ والخطوات التي وضعها أعادت للأذهان تحركات سابقة مكررة. إذ جاءت مماثلة لتلك الواردة في بيان جنيف ٢٠١٢، والذي دعا إلى انتقال سياسي تقوده سوريا، بما في ذلك تشكيل هيئة حكم انتقالي مبنية على الاتفاق المتبادل. وبسبب وجود معارضة قوية للنظام السوري، يفترض ذلك التوافق المتبادل أن الرئيس السوري بشار الأسد لا يمكن أن يكون جزءاً من المرحلة الانتقالية. وهنا تكمن القضية الأساسية التي لم تحل بعد.

الجديد فقط في اجتماع فيينا هو الجدول الزمني المحدد للفترة الانتقالية. وبالنظر للحقائق على أرض الواقع، ينبغي النظر لذلك الجدول الزمني على أنه طموح أكثر من كونه واقعياً. فقد اتفقوا على عقد مفاوضات ترعاها الأمم المتحدة بين الحكومة السورية وممثلي المعارضة بدءاً من ١ كانون الثاني: حيث يتم وضع جدول زمني محدد لعملية صياغة الدستور في غضون ستة أشهر، ثم إجراء انتخابات حرة نزيهة في غضون ١٨ شهراً، ودعوة لوقف إطلاق النار تقودها الأمم المتحدة، فتكون تلك خطوة فعالة في بدء المرحلة الانتقالية. عقب هجمات باريس التي تبنتها داعش، يوجد الآن

## إسقاط الطائرة الروسية.. ماذا بعد؟!



صادق موصلي

كاتب وناشط سياسي

◆◆ الاتفاق الواضح في المواقف بين تركيا والسعودية وقطر، مما يجعل هذه الدول الثلاث محورا خطيرا في رأي بعض المحللين، حيث أنهم يدعمون إلى حد كبير حق السوريين في حرية اختيار من يحكمهم، ويمكن تسمية هذا المحور الثلاثي بمحور المقاومة الجديد.

لا شك أن تركيا ما كانت لتقدم على خطوة، كإسقاط الطائرة الروسية، إن لم تحسب حساباتها، ولن تجازف بالدخول في حرب مفتوحة مع روسيا، إلا أن إسقاط الطائرة ولو أنه مبزور من وجهة نظر تركية، ستكون له تداعيات على المنطقة و أوروبا. ويعرف المطلعون على شؤون أعضاء حلف الأطلسي (ناتو)، أن الحلف ما كان ليخرج عن نبرة داعمة للموقف التركي، حفاظا على صورته عند أعضاء الجدد نسبيا، من أوروبا الشرقية الذين انضموا إليه مؤخرا، لأن خذلانه لتركيا، يعني عدم جديته في دعم أعضائه الجدد، ولكن دون تصعيد تجنبا للدخول في حرب مفتوحة مع روسيا.

### بوتين يرد

رد الفعل الأولي للرئيس الروسي بوتين، على إسقاط الطائرة كان جاهزا، باتهام الأتراك بدعم الإرهاب، والتهديد والوعيد بعواقب وخيمة، وليس ذلك إلا اجترارا لما يتهم به النظام السوري و أزمته تركيا منذ زمن، ونرى بوتين لم يتبن فقط رؤية بشار للشعب السوري على أنهم إرهابيون، بل و يتبنى نفس الخطاب مع تركيا، والتي له معها علاقات اقتصادية قوية. ولم يكف بوتين عن شيطنة تركيا لهيئة الرأي العام الروسي لما قد يأتي فحسب، بل يعمل من خلال الأمم المتحدة على تفعيل المادة ٥١، والتي تسمح له بضرب أهداف يعتبرها إرهابية في دول أخرى غير سورية، وهذا يمكن أن يعد تهديدا ضمنا للخليج وتحديد قطر والسعودية، فهل كان اختراق الطائرة الروسية للأجواء التركية مصادفة، استغلتها تركيا بنجاح لتوجيه رسالة واضحة إلى بوتين!!

### هولاند يتحرك

الرئيس الفرنسي الذي يريد كسب روسيا في بناء تحالف واحد، لضرب تنظيم الدولة في خطوة ذات هدفين، أولهما الانتقام للضربات الإرهابية، التي طالت فرنسا و قتلت ما يزيد على ١٣٠ فرنسي، أما ثانيهما، فهو إمكانية تحييد الضربات الروسية عن المعارضة السورية في مواقع الجيش الحر، التي يعتبرها بوتين هدفا لقصف قواته بنسبة ٩٠٪ من مجموع طلعاتها الجوية. ويجب التنويه هنا إلى أن الهوة بين الموقعين الفرنسي و الروسي أكبر من أن يتم جسرها، لأن فرنسا تدعم المعارضة السورية على الأرض، و لا ترى للأسد دورا في مستقبل سورية، بعكس ما يؤكد بوتين مرارا و تكرارا، من حتمية استخدام قوات و ميلشيات الأسد لضرب تنظيم الدولة.

### استعدادات عسكرية

ما يحصل على الأرض الروسية من تحركات عسكرية روسية، لا يمكن تصنيفها إلا في إطار استعدادات لحرب مفتوحة، يتوقعها أو يعمل عليها الكرملين، لإعادة خلط الأوراق على الأرض و إجبار الغرب على الخضوع لمطالبه، وعلى هذا الطريق يدعم بوتين ميليشيات كردية في شمال سورية، للضغط على تركيا لأنها من أكبر معارضي سياسته في سورية، و تدعم تركيا المعارضة السورية بقوة، و لا ترى كذلك للأسد دورا في مستقبل سورية. أضف إلى ذلك الاتفاق الواضح في المواقف بين تركيا و السعودية و قطر، مما يجعل هذه الدول الثلاث محورا خطيرا في رأي بعض المحللين، حيث أنهم يدعمون إلى حد كبير حق السوريين في حرية اختيار من يحكمهم، ويمكن تسمية هذا المحور الثلاثي بمحور المقاومة الجديد.

يمكن تجاهل أن نصف الأتراك ضد هذه الأغلبية المطلقة، و هذه مسؤولية الحكومة الرفض، و ذلك لتحسين حرية الاختيار و تقرير المصير. و مثال آخر وهو إرادة الداخل السوري للتغيير، والتي يقف ضدها الخارج، وهي التي صمد من أجلها الشعب السوري، قرابة الخمس سنوات و ما زال.

### رؤية مستقبلية

بعد ظهور بوتين مجددا، مطالبا باعتذار تركي متهما تركيا و التحالف بطعنه في ظهره، و تكرار اتهامه لتركيا بالتعامل مع تنظيم الدولة، ثم إصداره تصريحات يتحدث فيها عن شؤونها الداخلية، لا يمكن هنا إلا التنبؤ بأزمة ستتفاقم و تأخذ أبعادا لا قبل لروسيا بها، و لكن بوتين لا يحسب كثيرا، بل يتصرف حسب هواه تبعا لما يراه مناسباً له دون حسابات طويلة الأمد، و قد يتخذ حادثة إسقاط الطائرة ذريعة لزعة استقرار تركيا، بحجة أنها تدعم الإرهاب، و خير وسيلة له في ذلك، دعم الميليشيات الكردية، و هنا يجب التنبيه إلى أن الممول الرئيسي طبعا لتنظيم الدولة هو نظام الأسد، مدعوما من النظام الإيراني. و هذا لا يؤكد إيجاد حل سياسي قريب. كما أن المنطقة ذاهبة إلى معركة كسر عظم آجلة، و ربما تكون عاجلة، لأن بوتين يثبت في سورية واقعا جديدا يصعب تغييره من الجو، و لذلك يجب على التحالف الدولي عدم الاكتفاء بدعم محدود للمعارضة فقط، و هنا تبرز أهمية الثلاثي السعودي التركي القطري، لأن المقاتلين السوريين هم العمود الفقري لجهة مقاومة مشروع الفوضى الخلاقة.

## متلازمة الاستبداد والإلحاد

في معمة الحديث عن انتشار الإلحاد، ومحاولة تضخيم الأمر للتعمية على كوارث الطغاة وخذلان المستضعفين، وإشغال الناس- بهذا الاستهلاك الإعلامي -عن قضاياهم الأساسية (الحرية -الشورى -القانون -المساواة -تكافؤ الفرص)، ينسى الكثيرون أن من أهم أسباب انتشار الإلحاد في أوروبا، هو تركة العصور الوسطى، التي شهدت علاقة سفاوح وشذوذ بين الكهنوت الديني والسلطات الظالمة، شرعنت فيها المؤسسة الدينية فساد السلطة واستبدادها، وأضفت هالة من القدسية على السلطة ورموزها، وحاربت العلم والعلماء خشية التنوير والوعي، المؤديين- في المحصلة- إلى إدراك الإنسان العادي، أنه ليس أقل قيمة من أحد، وأن له حقوقا على السلطة لا تقل جسامته عن واجباته تجاهها. هو السبب الأساسي الذي يغفله البعض، في الحديث عن ظاهرة الإلحاد،



محمد النجمي

كاتب سوري

بها على الشيء ونقيضه، حسبما تقتضي مصلحة السلطة! فالمظاهرات السلمية- مثلا- محرمة حين تعكس مزاج السلطة الاستبدادية، وواجبة حين تغير السلطة رأيها، والتحزب السياسي محرم حين وواجب حين تقتضي مصلحة الفاسدين، وطاعة ولي الأمر واجبة حين تكون متغلبا فاسدا، والخروج عليه محتتم، حين يكون منتخبا صاحب مشروع إصلاحي! أضف إلى ذلك، التماس الأعذار «الشرعية» لذوي الجاه والسلطان والقوة والمنعة، وعض الطرف عنها، في مقابل تكفير، وتضليل، وتفسيق، وتبديع الخاطئين، من الضعفاء وعمامة الناس! وإظهار الإسلام بمظهر الدين الطبقي، الذي يميز ويصنف الناس على أسس عائلية وجاهية واقتصادية. الإلحاد إذن في العالم الإسلامي اليوم هو ظاهرة غير طبيعية، وردة فعل على ظروف سياسية واجتماعية غير طبيعية، ويفتقر حتى

للمهارات الفلسفية التي يلوكها ويتشدد ويتمظهر بها أذعياء الثقافة من الملحدون، ولا مناص من معالجة تلك الظروف السياسية والاجتماعية، إن أردنا وقف مؤخرا، بعد أن اغتالت التيارات الدينية العنيفة المتشددة أحلام الربيع العربي، وتسلمت على جماجم الثوار في بعض البلاد، لتفرض كهنوتا دينيا بلون جديد، وكذلك بعد أن وأدت تيارات دينية أخرى مدججة أحلام الربيع العربي، بالأصطفاف والتحالف مع الثورات المضادة، وانقلبت مع العسكر على شرعية الشورى، وأهدرت استحقاقات ثورات الحرية والكرامة! إذن، لا يمكن إغفال التأثيرات السياسية والاجتماعية على الحالة الدينية للشعوب، خاصة حينما يتدثر الفاعلون على الساحة السياسية بأردية الدين، -حقيقة أو زورا -فيؤثرون في صورة الدين تبعا لذلك إيجابا أو سلبا .

## غالطوك إذ يقولون «إنه مشروع أمة»

بقلم ياسر الخطيب

من يزعم اليوم أنه يعمل للأمة، بدون البدء بدائرة الوطن فهو كاذب، فعصر الإمبراطوريات التاريخية انتهى. من لا يحسن استخدام أدوات عصره فسببى خارجه. الإصلاح يبدأ من الممكن والمتاح، أما العنتريات والخطابات المهرجانية فما هي إلا انعزال عن الواقع بأبراج مبنية فوق سحب الخيال، ما بهذا الفكر نبني حضارة ولا بهذا الخطاب سينتشر الإسلام. أثبت التاريخ

الحديث في الخبرة الإسلامية أن كل أصحاب المشاريع المتعدية للحدود لم يحصدوا إلا فشلا وخرابا وصدا عن الدين، من كانت جبهته الداخلية مخرقة فلن يبني مجدا خلف الحدود، من فيشل بمشروع الوطني فسيفشل في مشروعه الأممي من باب أولى. العمل للوطن هو فرض كفاية، وهو البذرة الأولى للعمل للأمة، من يعمل لوطنه في سبيل الله فهو

مجاهد، ومن مات دونه فهو شهيد «ومن قتل دون أرضه فهو شهيد «هذا من فقه الأولويات «ابداً بنفسك وبمن تعول»، «وأندر عشرتكم الأقربين»، «قاتلوا الذين يلونكم من الكفار»، «قوا أنفسكم وأهليكم نارا». كل هذه النصوص لها دلالتها الشرعية، وهذه الأولويات لا تتعارض مع الهم العام، والاهتمام بأمر المسلمين، نعم نحن نستنكر

الرابطة الوطنية أو القومية، أو أي رابطة انتماء أخرى إذا تعارضت مع الرابطة الإسلامية، كما حدث في مطلع القرن العشرين، لإسقاط الخلافة العثمانية، فتم النفخ في صنم القومية العربية، وذلك في وجه القومية الطورانية ظاهرة، لكنه صدق الرابطة الإسلامية حقيقة! فالجوامع لا يستبدل بعضها ببعض، ولكن يستكمل بعضها بعضا، فالجمع إضافة وليس إنقاصا.

♦ رافقت أزمة الحصول على جواز سفر سوري  
♦ معظم السوريين خلال سنوات الثورة،  
واستمرت تلك الأزمة بالتعقيد مع مرور  
زمن الأحداث، وتحول جواز السفر  
إلى قضية وطنية عامة.



صورة تعبيرية - مصدر الصورة: صفحة أنا سوري

## جواز السفر.. الحاجة له ومهارة الحصول عليه

العهد - كريم أبو زيد

مشاهدتها للفساد والمحسوبيات المنتشرة في فرع الهجرة والجوازات فتقول: كانت الرشاوى عبارة عن عملية تسريع للمعاملة، فمن لا يملك وقتاً للانتظار عليه أن يدفع لتيسر أموره قبل غيره، أما اليوم فالدخول إلى فرع الهجرة يحتاج إلى رشوة وإلا فربما تقف لخمس أو ست ساعات على باب الفرع ولن تتمكن من الدخول إليه وستسمع أشنع أنواع السباب والكفر من العناصر المتواجدين على الباب...

الرشوة اليوم في تلك الأماكن فرض عين وقد جرت أمامي حادثة ابتزاز من الموظف المسؤول عن التفيش عندما قام الموظف بالكشف عن اسم أحد المراجعين على جهاز الحاسوب وقال له أنت مطلوب إلى فرع الأمن السياسي، وقف المراجع مذهولاً في مكانه واصفر لونه، لم يدر ماذا يقول للموظف لكن الموظف اختصر عليه الطريق وقال له أستطيع أن أتدبر لك الأمر وأحذف لك الاسم وتحصل على الجواز مقابل ٥٠ ألف ليرة سورية، طبعاً لم يتردد الشاب في الاتفاق مع الموظف لإعطائه المبلغ المذكور وأخذ الجواز، لكن بعد ذلك تبين من شخص وبأن تلك القصة هي تمثيلية من عناصر الفرع لاستغلال خوف الناس من فروع الأمن والحاجة الملحة لذلك الدفتر الأزرق!

إنها أزمت الحرب تعصف بالسوريين كل يوم، فإلى متى يبقى السوري عالقاً بين حجري رحي، لا هو قادر على الرحيل من وطن طالما تطلع إلى تحقيق أماله فيه، ولا هو قادر على تحمّل أعباء نظام تمرّس في أكل لحم السوريين طيلة عقود حكمه؟

سورية، في حين بلغ عدد الأطفال القاصرين نحو ٤٠ ألف طفل. وفي حوار مطول مع ذات الصحيفة أعلن اللواء أحمد خميس مدير إدارة الهجرة والجوازات في سوريا أن إيرادات الإدارة خلال العام بلغت ملياراً ونصف المليار قبل صدور القرار رقم ٩٨٠ الصادر عن وزير الداخلية بينما بلغت الإيرادات من خارج البلاد بحدود ٩ ملايين دولار وبعد صدور القرار بلغت إيرادات الهجرة داخل البلاد ملياراً و٩٠٠ ألف وخارج البلاد أكثر من ٥١٢ مليون دولار بينما بلغت إيرادات الإدارة في العام الماضي ٢٤ مليار ليرة. وقال خميس: إن الإدارة منحت العام الحالي أكثر من ٨٢٩ ألف جواز سفر داخل وخارج البلاد بمعدل ثلاثة آلاف جواز سفر يومياً، مؤكداً أن إيرادات الهجرة من منح بطاقات الإقامة للعرب والأجانب ١١٠ ملايين ليرة بينما بلغت قيمة مخالفتها ١٠ ملايين للعرب وأكثر من مليون للأجانب.

ولا يخفى على أي زائر لأحد فروع الهجرة والجوازات انتشار السماسرة والرشاوى في تلك الدوائر وعلى العلن، فبينما يكلف الجواز بالطرق الروتينية العادية حوالي ١٥ ألف ليرة سورية للحصول عليه في يومين أو ثلاثة أيام، يمكن لمن لديه القدرة المادية أن يدفع لأحد الموظفين مباشرة أو عن طريق السماسرة حوالي الـ ١٠٠ دولار ليتم إصداره بعد أقل من ثلاث ساعات، الأمر الذي يسبب ازدحاماً شديداً في فروع الهجرة والجوازات لتقديم طلبات على طلبات أخرى، إضافة إلى عدم قبول الموظفين بتسيير الكثير من المعاملات وعرقلة صاحبها بغية جره إلى دفع المبلغ المطلوب.

رزان من ريف دمشق تنقل لنا

إلى السوريين المهجرين المناهضين للأسد، فهم لا يستطيعون إخراج جواز سفر في البلدان التي يعيشون بها، ولا يستطيعون أن يطلبوا من ذويهم في الداخل استصدار جواز سفر لهم بموجب وكالة رسمية عنهم، لأن ذلك سيعرض أهلهم لخطر الاعتقال.

وعندما اقترب الائتلاف السوري في مطلع هذا العام من التوصل لحل بطبع لصاقات في قطر لتجديد الجوازات المنتهية، سارع النظام بإصدار قرار يمنح السوريين المقيمين في الخارج إمكانية إصدار وتجديد جواز سفر سوري من السفارات والقنصليات التابعة للحكومة السورية في تلك البلدان مقابل رسم قدره ٤٠٠ دولار أمريكي للجواز الجديد و٢٠٠ دولار أمريكي للتديد على الجواز القديم، علماً أن تكلفة الحصول على جواز السفر لم تكن تتجاوز خمسة آلاف ليرة سورية أي ما يعادل ٢٠ دولاراً فقط.

وبينت تقارير أن نسبة السوريين الذين يعانون من انتهاء صلاحية جوازات سفرهم في بعض الدول العربية وحتى الأجنبية بلغت ٤٠٪، الأمر الذي سيعود على خزينة الدولة السورية بكم هائل من الأموال، حيث أصدرت الإدارة العامة للهجرة والجوازات في حكومة النظام إحصائية تفيد بأن عدد طلبات جوازات السفر خلال العام الحالي بلغت نحو مليون طلب داخل وخارج سورية، ليبلغ الرقم أضعاف السنين السابقة، بحسب ما نشرته صحيفة "الوطن" المقربة من النظام. وأشارت الإحصائيات إلى أن دمشق وريفها احتلت المرتبة الأولى بنحو ٣٦٠ ألف طلب وبمعدل ٢٠٠٠ طلب يومياً، وبلغ عدد النساء اللواتي قدمن طلبات للحصول على جواز السفر ٢٠٠ ألف من داخل وخارج

إلى اليوم، يقول مازن: اضطررنا إلى سلوك ذلك الطريق المحرر رغم المخاطر الموجودة فيه، إثر القصف الذي يقوم به جيش النظام لبعض المحطات في الطريق، ورغم التجاوز الأمني الذي سخرته في ختم جوازنا بختم الجانب التركي فقط بحكم غياب الختم السوري مع غياب سيطرة النظام على المعبر هناك، لكن ذلك هو الخيار الوحيد، إذ إن تكلفة السفر من الحدود النظامية عالية جداً بالمقارنة مع السفر من الطريق المحرر، بالإضافة إلى احتمال التعرض للمساءلة على الحدود، خاصة أن أخي مطلوب إلى كافة الفروع الأمنية في سوريا كونه يقاتل مع الثوار.

بعد العودة إلى سوريا تخرجت من الجامعة وصرت أفكر بالسفر بشكل جدي، لكن مشكلة جواز السفر بقيت عثرة في طريقي، فجوازي «مضروب» فضلاً عن أنه منتهى الصلاحية، وفروع الهجرة لا تقبل بتجديد الجواز الذي سلك صاحبه طريق «المسلحين».. عرضت على الموظف المسؤول المال ووصلت معه إلى عتبة ٢٠٠ ألف ليرة، لكنه رفض وطلب ضعف المبلغ!

يتابع مازن: اليوم أنا بلا جواز سفر، لا بدّ من دفع حوالي ١٥٠٠ دولار لأحد أرقام النظام لأتمكن من الحصول على الجواز، أو إخراج بدل، وهذا الأمر يتطلب الذهاب إلى الشعبة السياسية، حيث التهم الجاهزة والاستجوابات التي لا تخطر على البال وعلى رأسها «كذاب جوازك مو ضايع، جوازك عطيتوا لواحد شيشاني ليدخل فيه على سوريا وينفذ عمليات إرهابية ضد الدولة السورية بالتعاون معك». وعلى وجه الخصوص عانى السوريون الذين يقطنون في مناطق سيطرة المعارضة الأمرين في الحصول على جواز سفر، إضافة

مارس نظام الأسد -ومازال- خلال فترة حكمه لسوريا كافة أشكال الضغط على معارضيه، وعمل على إسكات كل صوت معارض له في الداخل من خلال رجال استخباراته وفروع أمنه، وابتزاز كل معارض في الخارج، ليس بحرمانه من وطنه وأهله فحسب، بل تجاوز ذلك في كثير من الأحيان حيث كان يفرض الإقامة الجبرية على المعارضين في المنفى عن طريق منعهم من الحصول على «جواز سفر».

رافقت أزمة الحصول على جواز سفر سوري معظم السوريين خلال سنوات الثورة، واستمرت تلك الأزمة بالتعقيد مع مرور زمن الأحداث، وتحول جواز السفر إلى «قضية وطنية عامة» بعد الإرباك الذي تسببت به الإجراءات المستحدثة لاستصدار «باسبور» جديد والذي طالما تذرعت الدولة بمنعه عن الكثيرين لأسباب أمنية. ففي سنوات ما قبل الثورة كان جواز السفر آخر هم المواطن السوري وخاصة المقيم في الداخل، فالكلفة رمزية جداً وكذلك الحصول على نسخة بدل عن ضائع أيضاً لا تكلف سوى طلب من فرع الهجرة والجوازات وضبط شرطة روتيني، في حين يعد ضرباً من المخاطرة طلب جواز بدل عن ضائع اليوم فهو الطريق المؤكد إلى فرع الأمن السياسي.

مازن ذلك الشاب الدمشقي الذي ذهب في السنة الثالثة من الثورة إلى تركيا عن طريق معبر باب الهوى ليواصل أمه إلى أحد مشافي تركيا حيث تتم معالجة أخيه المصاب إثر معارك الثوار في الشمال السوري آنذاك، وقع في مشكلة الجواز «المضروب» وتعقيداته التي تلازمه

## علم ابنك كيف يشحن نفسه

معظم الأطفال لا يعرفون كيف يشحنون أنفسهم عندما يصبحون في حالة التعب الذهني الشديد أو الملل أو الضجر النفسي أو غيرها من الحالات النفسية أو العقلية التي تمنعهم من المتابعة في التحصيل الدراسي لانتهاء قدرتهم على التركيز، فيدخلون في مزاج سيء ويعمدون إلى الصراخ والعناد كنوع من ردة الفعل.

تكمّن المشكلة في أن الأم و الأب يعذبان تبرز الطفل ومثله «مجرد سوء أدب»، فيقومان بعملية التأديب!!، لتتحول ساعات الدراسة إلى ساحات صراع بين الأم (أو الأب) والطفل، ليس في كل الأحيان ولكن في الكثير منها.

والحل: هو تدريب الطفل على كيفية شحن نفسه وكأنه جوال ذكي انتهى شحنه، والعمل على مكافأته في حال استخدم هذه الوسائل. كذلك الاتفاق مع الطفل على جدول تعزيز بالوجوه الضاحكة مثلاً إن التزم يومياً بدراسته.

ولمن يسأل عن وسائل الشحن؟

هنالك الكثير من الطرق لذلك الشحن، علماً أنها فردية أي تختلف من طفل لآخر، ومنها:

- ١- تناول كأس ماء بارد أو ساخن مع الدراسة.
- ٢- غسل الوجه واليدين عند الملل.
- ٣- سماع صوت مريح كالموسيقا أو الغناء.
- ٤- وضع شيء يشغل الفم كالعلكة أو الحلوى في غير المدرسة.
- ٥- التنفس بعمق.
- ٦- الرسم.
- ٧- اللعب بالورق (كرة الورق، أو ألعاب أوريجامي).
- ٨- الكتابة.
- ٩- النكتة أو التخييل المضحك... تخيل أن الغرفة انقلبت كلها شوكلاتة، أو تخيل أنفك في بطنك... تخيل وجهك بالمقلوب...
- ١٠- اجعل طفلك يستأنس بذكر الله ويحبه، وعلمه أن الله يراه ويعلم حاله ويسمع دعائه. ما من نجوى اثنين إلا الله ثالثهما.
- ١١- صلاة فرض أو ركعتي نفل.
- ١٢- الاستلقاء على الأرض.
- ١٣- نومة قصيرة لمدة ٢٠ دقيقة.
- ١٤- تناول بعض الفواكه أو الخضار، مثل: تفاح مقطع أو جزر مع ليمون أو أوراق خس مع الليمون وغيرها كثير.

وبالتوفيق في مهمتك التربوية.

أطفالك «زينة حياتك» فلا تتصارع مع الزينة.

## «مللا سوريا» بين النساء المئة الأكثر تأثيراً في العالم



ميسون المليحان الملقبة بـ «مللا سوريا»

زاي، التي نجت من هجوم طالبان على باصها المدرسي عام ٢٠١٢.

زارت مللا يوسف زاي مخيم الزعتري في شباط ٢٠١٤، وسافرت ميسون إلى أوغلو لتشهد تسلّم مللا يوسف زاي جائزة نوبل للسلام في كانون الأول الماضي.

وتشرق ملامح ميسون عند حديثها عن صداقتها مع الناشطة الأشهر في العالم في مجال التعليم، تقول: «إنني فخورة جداً بأن أنادي «مللا سوريا»، وتضيف «مللا شخص قوي ومتفان جداً، وقد واجهت صعوبات جمة في حياتها في محاولة نشر التعليم، وهذا يعطيني دافعاً قوياً لتقديم المزيد.

في موقف ضعيف للغاية.»  
«التعليم مهم جداً لأنه الدرع الذي بإمكاننا استخدامه لحماية أنفسنا في الحياة، وهو طريقتنا لحل مشكلاتنا»، وتضيف ميسون «لا نستطيع الدفاع عن أنفسنا بدون تعليم.»

وتؤكد على حق الفتيات اللاجئات في الذهاب إلى المدرسة، وصرحت أنها تشعر بمسؤوليتها تجاه مجتمعها وأنها كفتاة يمكنها أن تجد طرقاً ودية لإقناع الفتيات على مواصلة دراستهن.

أطلق على ميسون لقب «مللا سوريا» إثر الحملة التي أطلقتها للإبقاء على الفتيات في المدرسة، في إشارة إلى الشابة الباكستانية الناشطة في مجال التعليم مللا يوسف

ارتفعت حالات الزواج المبكر بشكل حاد بين اللاجئين السوريين في الأردن على مدى السنوات الثلاث الماضية، من ١٨٪ عام ٢٠١٢ إلى قرابة الثلث من إجمالي زيجات اللاجئين في ٢٠١٤ بحسب اليونيسيف.

تعتقد ميسون أنهم يرتكبون خطأ فادحاً، وعلى مدى عامين كانت تدور من باب إلى باب، وتقوم بحملة بمفردها لإقناع الأهالي للإبقاء على فتياتهم في المدارس، بدلاً من الضغط عليهم للزواج.

«تعتقد عديد من العائلات أنهم يحمون فتياتهم بتزويجهن في عمر مبكر؛ لا يعلمون أن شيئاً ما قد يسير على ما لا يرام، وبحال فشل الزواج ستكون الفتيات

أعلنت مؤسسة «بي بي سي» عن أسماء ١٠٠ امرأة هن الأكثر إلهاماً في العالم لعام ٢٠١٥، وجاء ضمن القائمة ميسون المليحان (١٦ عاماً) وهي لاجئة سورية في الأردن بات يطلق عليها «مللا» سوريا إثر إطلاقها حملة لضمان حصول الفتيات السوريات في المخيمات الأردنية على التعليم.

وتقيم ميسون في مخيم الزعتري للاجئين السوريين بالأردن منذ عامين ونصف، بعد أن أجبرتها ظروف الحرب في سوريا على ترك قريتها في محافظة درعا واللجوء إلى الأردن مع والديها وثلاثة من إخوتها، تدرس ميسون الإنكليزية وتتلقى دروساً في الحاسوب وتحلم بأن تصبح صحفية.

تطوف ميسون كل صباح على الخيام في المخيم لتشجع الفتيات السوريات للذهاب إلى المدرسة، مما جعل بعض المتابعين يطلقون عليها لقب «مالالا اللاجئة السورية» تيمناً بالفتاة الباكستانية «مالالا» التي حصلت على جائزة نوبل للسلام العام الماضي لوقوفها في مواجهة جماعة طالبان لنيل حقوقها في التعليم.

تشارك ميسون وعائلتها الإقامة في صندوق معدني معتم مساحته ٧٦ متراً مربعاً، صمم خصيصاً للمخيم حيث يتوافد ٦٠ مهاجراً يومياً، ليس هذا ما يشغل ميسون حالياً؛ ففي صف مؤقت في الأزرق، تستند على حافة مكتب وتتساءل كم من زميلاتها في الصف سيلتحقن للمدرسة.

## الأهمية الدينية للتربية الاقتصادية الإسلامية

دون تنفيذ لأوامرها ومقتضياتها، ودون إخضاع الحياة والسلوك لها، لا يعطي الإنسان إيماناً حقيقياً ينجيّه من عذاب الله تعالى، بل لا يدل فعلاً على صحة الاعتقاد بالله واليوم الآخر. فالعبادة نظام تربوي للمسلم، ومدرسة تُنظم حياته تنظيمياً يحملها على تحقيق أفكاره ومثله العليا في الحياة، ويوصله دائماً بأداب الشريعة، ويعلق قلبه بدستورها وبمرضاة ربه عز وجل، ويجعل حياته ذات هدف ومغزى، يجعلها عظيمة الفائدة، كبيرة المردود. ذلك أن الإنسان مكون من مادة وروح، فإذا كان العنصر الجسدي فيه يجد حاجته في العناصر المادية في الكون من أكل ومشرب وملبس وتنازل وغير ذلك، فإن العنصر الروحي لا يجد إشباعاً لحاجته إلا بالقرب من الله تعالى إيماناً به وإتباعاً له، حتى يشعر بمعنيته وذلك لا يتحقق إلا بالعبادة سواء في الضراء أو في السراء، فالمسلم يتبع أوامر الله تعالى، ويتجنب ما نهاه عنه، طاعة لعظمته، وكسباً لرضاه. وحتى ينشأ المسلم نشأة اقتصادية إسلامية سليمة، تقود إلى سلوك اقتصادي رشيد، عليه الاستشعار الإيماني بزينة الالتزام بشرع الله سبحانه وهذا من مسائل الإيمان التي فيها تحقيق رضا الله تعالى. فعقيدته تدفعه إلى العمل الجاد؛ لأنه يعلم أنه مأمور بذلك ديناً وأنه مثاب على عمله جُل ذلك العمل أو صغر. وإفراد الله تعالى بالتوجه إليه في جميع الأمور يُحقق للإنسان الحرية الحقيقية التي يسعى إليها فلا يكون إلا عبداً لله تعالى. فتصغر بذلك في عينه جميع المعبودات من دون الله، وتصغر العبودية للمادة والانقياد للشهوات؛ لأن الدين الإسلامي أسقط عصر المادة، كما أسقط عصر الروحية البحتة، ووازن ما بين المادة والروح بوضعهما في الميزان الإلهي.

وحب الاختلاط مع بني جنسه، وغير ذلك. غير أن الإسلام وضع ضوابط لهذه الغرائز حيث لا يتجاوز المرء مدهاء في الأخذ منها فينغمس فيها، من خلال الإيمان بالله تعالى، فالإيمان يجعل الإنسان صاحب مبدأ يسعى لتحقيقه، فتكون حياته تحمل معنى سامياً نبيلاً، يدفعه إلى العمل والجهد في سبيله وبذلك يتعد عن حياة الأنانية الضيقة، وتكون حياته لصالح مجتمعه وأُمَّته التي يعيش فيها، فالإنسان عندما يعيش لنفسه تصبح أيامه معدودة وغاياته محدودة، أما عندما يعيش للفكرة التي يحملها فإن الحياة تبدو طويلة جميلة تبدأ من حيث بدأت الإنسانية وتمتد بعد مفارقتها لوجه الأرض، وبذلك يتضاعف شعوره بأيامه وساعاته ولحظاته؛ لأن من طبيعة العبادة وأهدافها، إخضاع حياتنا اليومية لإرادة الله وحبه ومناجاته، وإخضاع أموالنا وكسبنا وحياتنا الاقتصادية لتنظيم الله عز وجل وتشريع، فإله تعالى أمرنا في محكم تنزيله العظيم بالاقتصاد في كل شيء عبادةً وقولاً وعملاً؛ لأن الدين الإسلامي دين الوسطية والاعتدال. وقد تميزت الأمة الإسلامية بخاصية منفردة لم تكن لأمة من الأمم السابقة وهي ميزة الوسطية التي جعلها الله سبحانه وتعالى خاصة لأمة محمد صلى الله عليه وسلم. {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} [البقرة: ١٤٣]. وفيه [خير الأمور أوسطها]

فكل خصلة مضمودة لها طرفان مذمومان فالشقاء وَسَطٌ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ وَالتَّجَاعُ وَسَطٌ بَيْنَ الْجُبْنِ وَالتَّهَوُّرِ وَالتَّهَوُّرُ مَأْمُورٌ أَنْ يَتَّجَبَ كُلُّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ، وَتَجَنَّبَهُ يَكُونُ بِالتَّعَرُّيْ مِنْهُ وَالتَّبَعِدُ عَنْهُ فَكُلَّمَا أَرَادَ مِنْهُ بُعْدًا أَرَادَ مِنْهُ تَعَرُّيًّا. » وهكذا نرى أن الاحتفاظ بألفاظ العبادة ومعانيها في الذهن والقلب

تحدثت في العدد السابق عن تعريف التربية الاقتصادية الإسلامية، معظمنا يهتم بالجانب العقائدي والإيماني والأخلاقي للتربية ونغفل جانباً هاماً، ألا وهو الجانب الاقتصادي، وكلنا يعلم أنه لتكون التربية تربوية إسلامية قوية وتحقق أهدافها، يجب أن لا نغفل عن جانب منها مقابل جانب آخر فالتربية كل لا يتجزأ.

وأول هدف للتربية الإسلامية كسب رضا الله تعالى، فالرضا باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومستراح العارفين، وحياة المحبين، ونعيم العابدين، وقرّة عيون المشتاقين، وكسب رضا الله تعالى يأتي من خلال عبادته بالطاعة والخضوع والتذلل، والقيام بكل عمل صالح ابتغاء وجه الله وطلباً لمرضاته وطاعته، فعلامه محبة الله إيثار طاعته، ومتابعة رسوله، فالعبادة كلها موافقة لأمر الله، ولما يحبه ويرضاه، وهذا هو العمل الذي لا يقبل الله من عامل سواه.

من الحقائق التي يُقرها الإسلام أن ما يقوم به الإنسان من طاعة لله تعالى والخضوع له والانجذاب إلى منهجه ونظامه هو الطريق الملائم لظفرة الإنسان السوية، وهو الوقاية من الانحراف عن المنهج وعن الانجراف إلى الباطل. كما يفهم ذلك من قول الله تعالى: { فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } [الروم: ٣٠]. فإله تعالى خلق الإنسان وجعله مفضوفاً على معرفة ربه وعبادته، وهذه الفطرة توصل الإنسان إلى المعرفة الإجمالية بخالقه وتشعره بصلته به وبأنه إلهه وخالقه، والإنسان بطبعه قد فطر على أمور وغرائز تُعد من دعائم حياته المادية والمعنوية مثل حب الحياة، وحب المال، والولد، وحب الملمات، وحب النساء،



## استشارات فكرية

السؤال:

تتباين أنظار الناس حول ظاهرة الجماعات الإسلامية العاملة في الدعوة إلى الله تعالى، والتي تهدف إلى تغيير المجتمع لمجتمع فاضل كما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. وسؤالي هنا ليس عن مناهج هذه الجماعات، ولكن سؤالي عن المبدأ نفسه؛ هل يجوز تكوين هذه الجماعات أم هي من البدع المحرمة، ومن ظواهر تخريب المجتمع وتفكيكه؟ أم هي من الواجبات الإسلامية كما يزعم أصحاب هذه الجماعات؟

الجواب:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:  
فقيام الجماعات الإسلامية لا مانع منه شرعا، بل قد يصل أحيانا إلى حد الوجوب، إذا لم يكن هناك من يقوم بخدمة الإسلام من المؤسسات العامة للدولة، لأن وظيفة الدولة الإسلامية حراسة الدين، فإن لم تقم بها، وجب على الأفراد القيام بهذه الرسالة. على أنه يراعى في الجماعات الإسلامية التعاون فيما بينها على الخير والحق، وأن تتعاون مع حكوماتها فيما فيه مصلحة للإسلام والمسلمين، وهذه الجماعات كلها تمثل جزءا من أهل السنة والجماعة، وهي داخلة ضمن الفرقة الناجية من حيث العموم.

يقول الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي:

مما يجب التنبيه عليه، ولا يحسن السكوت عنه هنا: ما يشيخه بعض الأفراد وبعض الفئات التي تحمل النسب الإسلامي، من أفكار تتعلق بهذا الجانب. ومن ذلك ما صدر لبعضهم من حكم أو فتوى تجعل أي تكوين لجماعة، أو انتساب إليها عملا محرما، وابتداعا في الدين لم يأذن به الله، سواء سميت هذه المؤسسة جماعة أو جمعية أو حزبا، أو ما شئت من الأسماء والعناوين. وهذه جرأة غريبة على دين الله، وتهجم على الشرع بغير بينة، وتحريم لما أحل الله بغير سلطان. فالأصل في الأشياء والتصرفات المتعلقة بعبادات الناس ومعاملاتهم الإباحة. وتكوين الجماعات العاملة للإسلام منها.

بل الصواب أن تكوين هذه الجماعات مما توجيه نصوص الشرع العامة، وقواعده الكلية. فالله تعالى يقول: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) (المائدة: ٢)، ويقول: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا و اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ) (آل عمران: ١٠٣).

والرسول - صلى الله عليه وسلم- يقول: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» (متفق عليه) ويقول «يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار». (رواه الترمذي في سننه من حديث ابن عمر). والقاعدة الفقهية تقول: «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب». ومن المؤكد أن خدمة الإسلام في هذا العصر، والمحافظة على كيان أمته، والعمل لإقامة دولته، لا يمكن أن يتم بجهود فردية متناثرة هنا وهناك، بل لا بد من عمل جماعي يضم القوى المتشعبة، والجهود المبعثرة والطاقات المعطلة، ويجند الجميع في صف منتظم، يعرف هدفه، ويحدد طريقه.

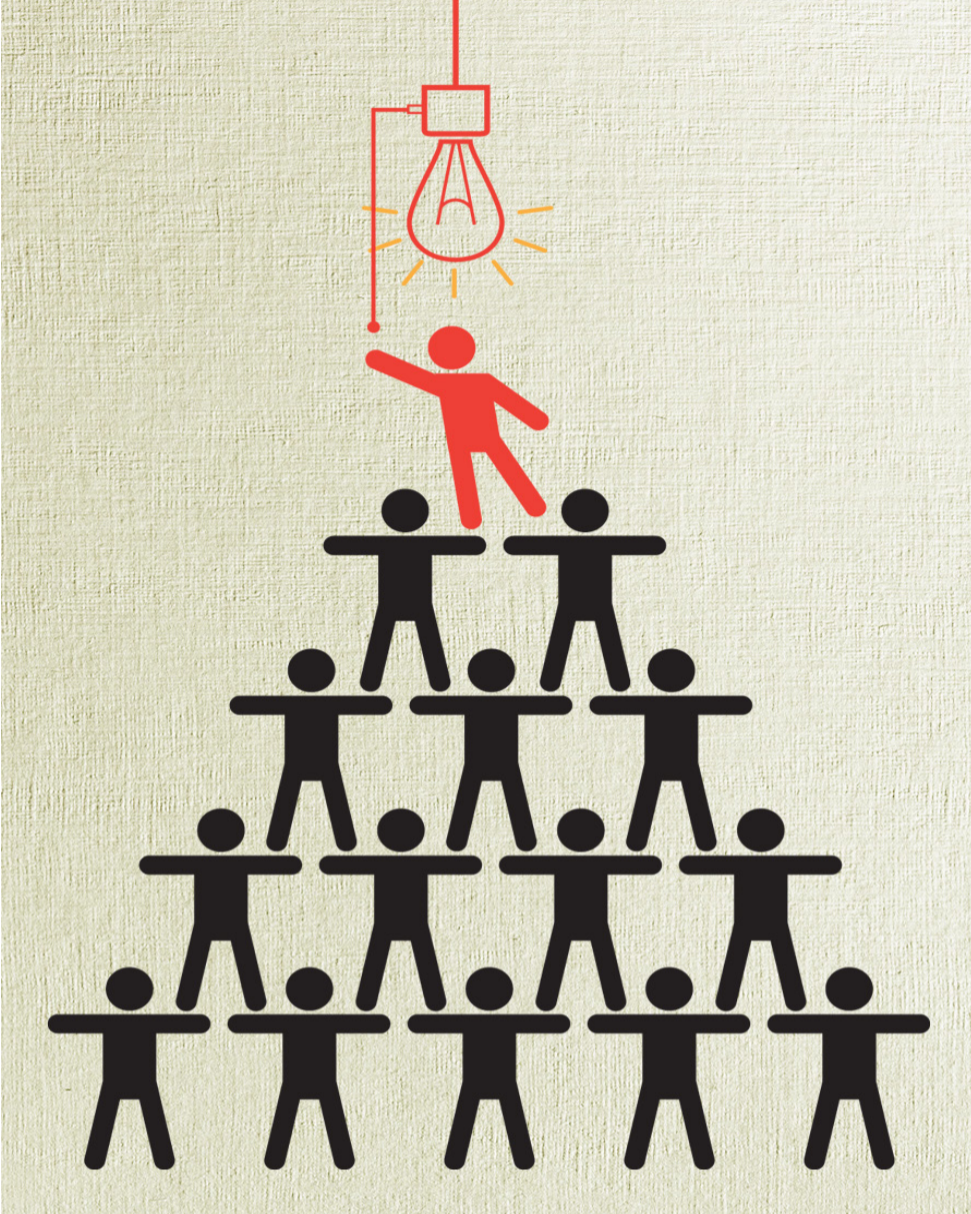
يؤكد هذا أن القوى المعادية للإسلام، والتي تعمل لأهداف أخرى، لا تعمل متفرقة، بل في صورة كتل قوية ومؤسسات جماعية كبرى، تملك أضخم القوى المادية والبشرية. فكيف نواجهها فرادى متفرقين، والمعركة تقتضي رص الجميع في صف واحد، كما قال الله تعالى: (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) (الصف: ٤).

إن العمل الجماعي لنصرة الإسلام، وتحريه أرضه، وتوحيد أمته، وإعلاء كلمته فريضة وضرورة. فريضة يوجبها الدين، وضرورة يحتمها الواقع، والعمل الجماعي يعني تكوين جماعات أو أحزاب تقوم بهذا الواجب.

جماعات من المسلمين لا جماعة للمسلمين:

هناك على النقيض من هذه الفكرة فكرة أخرى: ترى العمل الجماعي فريضة، وتحصر هذه الفريضة في جماعة معينة ترى أنها وحدها تمثل الحق الخالص، وما سواها هو الباطل: (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون). (يونس: ٣٢). وبعبارة أخرى تصف هذه الفئة نفسها بأنها «جماعة المسلمين»، وليست مجرد «جماعة من المسلمين» وما دامت هي جماعة المسلمين فكل من فارقه فقد فارق الجماعة، وكل من لم يدخل فيها، فليس في جماعة المسلمي!

وكل ما جاء من أحاديث عن (الجماعة) ولزوم «الجماعة»، ومفارقة «الجماعة» تنزل على جماعتها. وهذا النوع من الاستدلال، وتنزيل النصوص على غير ما جاءت له، باب شر على الأمة؛ لأنه يضع الأدلة في غير مواضعها. ومن هؤلاء من يجعل الحق مع جماعته أو حزبه دون غيره، لمبررات موضوعية يسبغها على حزبه أو جماعته وحدها، وينفيها عن سواها. وكثيرا ما يضع بعضهم أوصافا فكرية وعملية، عقديا وخلقيا، يحدد بها «جماعة الحق» أو «حزب الحق» لتطبيق على جماعته دون غيرها، وهذا نوع من التكلف والتعسف لا يقبله منطق العلم. وثمة آخرون يجعلون التقدم الزمني هو



تورد الأمة شر الموارد، وتوقعها في شر المهالك. ولقد قال بعض الفقهاء في العصور الماضية حين رأى فتاوى بعض من ينتسبون إلى العلم: لبعض من يفتي الناس اليوم أحق بالسجن من السرّاق! وذلك لأن السرّاق يفسدون دنيا الناس، وهؤلاء يفسدون عليهم دينهم. فكيف لو رأى أولئك الفقهاء ما نقرأ أو نسمع من فتاوى زماننا؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المصدر: الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ يوسف القرضاوي

المعيار الأود، فمن سبق غيره فهو الجدير بأن يكون هو صاحب الحق، أو محتكر الحق والحقيقة. حتى زعم بعض الأحزاب في بعض البلاد الإسلامية أنه وحده يمثل الحق؛ لأنه الحزب الأول الذي أخذ زمام المبادرة، وكل حزب يشكل بعد ذلك يجب أن يلغي نفسه، ولا حق له في البقاء؛ لأن قبول الجماهير له بمثابة المبايعه له، وفي الحديث: «إذا بويع لخليفتين، فاقتلوا الآخر منهما». (رواه أحمد ومسلم).

إن هذه الفتاوى الجاهلة الجريئة من أناس لم ترسخ أقدامهم في علوم الشريعة. هي التي

## استشارات طبية

السؤال:

يوجد عندي صوت بالقلب، وقد قمت بعمل صورة إيكو، فقالوا إنه سليم، ولا يوجد ارتجاع، وكررت الصورة ثلاث مرات خلال أربع سنوات، والله الحمد كلها نفس النتيجة، ولا يوجد شيء، ولكن يأتيني خفقان من وقت لآخر. سؤالي: ما سبب هذا الصوت؟ وهل يمكن أن يتطور إلى مرض؟

الجواب:

الأخ الفاضل حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فما تسمعه هو صوت الخفقان، أي زيادة نبض القلب، والأصوات الناتجة عن مشاكل في الصمامات يمكن اكتشافها بسهولة بالإيكو، والذي أكد سلامة القلب والصمامات في كل مرة يتم فيها إجراء الإيكو؛ ولذلك لا يوجد مشاكل لديك في

حقيقة تلك الأمراض مرتبطة بخلل في بعض الهرمونات والموصلات العصبية، مثل (دوبامين وسيروتينين) والتي تنقل الإشارات العصبية.

لذلك فإن زيارة طبيب نفسي مهمة للتشخيص والعلاج، وتتضمن الزيارات التحليل النفسي، والعلاج الدوائي بالأدوية المضادة للاكتئاب، مثل (Prozac 20 mg) أو دواء (mg 20 cebralax) مع ضرورة المشاركة في المناسبات الاجتماعية مع الأسرة، والمجتمع المحيط، والمصالحة مع النفس، وتغذية الروح كما نغذي الجسد، من خلال الصلاة على وقتها، وبر الوالدين، وقراءة ورد من القرآن، والدعاء والذكر، وممارسة الرياضة بشكل منتظم، خصوصا المشي والركض؛ كل ذلك يحسن الحالة المزاجية، ويصلح النفس مع البدن. وفقك الله لما فيه الخير.

المصدر: إسلام ويب



## بيان في اليوم العالمي للعنف ضد المرأة

## يوم عالمي للقضاء على العنف ضد المرأة !!

يحيي العالم ومنظماته في الخامس والعشرين من تشرين الثاني اليوم العالمي للقضاء على العنف الموجه ضد المرأة دون أن يبذلوا الجهد اللازم لوقف العنف الممنهج ضدها!

وتطل علينا في سورية هذه الذكرى اليوم في ضوء تجاهل عالمي لمأساة الشعب السوري وتواطؤ سياسي من دول سلبت القرار الدولي ولم تستطع تحريكه لإنقاذ الشعب السوري.

تعيش المرأة السورية ظروف حرب قاسية وتعرض لشتى أنواع الانتهاكات من قتل واعتقال واختطاف واغتصاب.. وبحسب لجان حقوق الإنسان فقد تجاوزت حصيلة الشهداء الموثقة ١٥٣٧٠ أنثى في سورية منذ بدء الثورة، وتشير التقديرات إلى أن عدد المعتقلات يناهز هذا الرقم، إضافة إلى ما تشكله النساء من نسبة عالية في أعداد اللاجئين الفارين من العنف في البلاد.

لم يعد خافياً أنه ومنذ الأشهر الأولى من عمر الثورة السورية ومع التصاعد التدريجي في حدة القمع الحكومي تفاقمت ظاهرة الاعتداء الجنسي بوصفه أداة للاستبداد والاستعباد السياسي من قبل القوات الحكومية؛ حتى تحولت هذه الممارسة إلى استراتيجية حرب وتدمير ممنهجة تمارسها القوات الحكومية سواء في الأحياء والمعتقلات أو أثناء عمليات الدهم واقتحام البيوت.

لقد نجح نظام الأسد فعلاً بالقضاء على جميع ضروب التمييز ضد المرأة في سورية، ولكن فيما يتعلق بالقمع والتنكيل والإرهاب، بل ربما تفوق الرجال مأساة بتعرضها إلى أقسى درجات العنف النفسي والجسدي المتمثل بالاغتصاب.

إن تواطؤ المجتمع الدولي وعجزه عن إنهاء قمع نظام الأسد والتساهل السافر معه على رؤوس الشهداء؛ بعد تقديم الإثباتات تلو الإثباتات؛ قد ساهم كل ذلك في إفلات النظام السوري من العقاب، وساهم في تزايد العنف الموجه ضد المرأة في عدم تطبيقه النصوص الضامنة لحق المرأة في التمتع بحقوقها الأساسية على قدم المساواة مع الرجل؛ سواء منها الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أو العهد والمواثيق الدولية لمناهضة التعذيب وغيرها من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية.

على المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والدفاع عن المرأة والطفل تحمل مسؤولياتهم أمام الشعب السوري في منع النظام والدول الداعمة له في استمرار استخدامه السياسة القمعية، والهجمات العشوائية والموسعة وانتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة، وتفعيل التحقيق والملاحقة القضائية للنظام السوري في مسؤوليته عن ارتكاب هذه الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، وإحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية وتشجيع جهود مكافحة إفلات المسؤولين عن الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب من العقاب، بما في ذلك الجرائم المتصلة بالعنف الجنسي وغيره من أشكال العنف ضد النساء والفتيات في سورية.

### مكتب الأخوات

جماعة الإخوان المسلمون في سورية

٢٠١٥-١١-٢٥



وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عند ربهم يُرزقون

الشهيد القائد

أبو سليم جولاني

بطل الثورتين وشهيد الوطن على سفوح جبل الأكراد

## واختار من صفوفنا الكبار صانعي النهار.. تحية لهم سلام الشهيد القائد أبو سليم جولاني.. بطل الثورتين السوريتين

الغاب والجسر ومعركة جبل النوبة الأخيرة، وساهم في عدة تشكيلات عسكرية منها (لواء الشهيد رياض عابدين، كتيبة الرحمن، وأخرها كتيبة أنصار الهدى). وفي كل هذه المعارك كان البطل المقدم رغم كبر سنه (٦٠ عاماً) يتحرك كالأسد الهصور بعزم وقلب قد من حديد، باحثاً عن الشهادة، ليكلل بوسامها بعد مسيرة طويلة ملؤها العطاء والتضحية والإقدام والثبات العزيم على المبادئ ..

رحم الله أبا سليم ..  
ثلث قرن من الجهاد .. لم تفت له فيها همة، ولم تلن له خلالها قناة ..

رحم الله أبا سليم ..  
بطل الثورتين السوريتين، وجعل دمه الطاهر نوراً على درب الجهاد والثورة، وناراً على الظالمين، تفتح وجوههم القبيحة في الدارين. والله أكبر ولله الحمد ..

المكتب الإعلامي

جماعة الإخوان المسلمين في سورية

١٤ صفر ١٤٣٧ - ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٥

دعوة الإخوان المسلمين التي غرست في نفسه المعاني والقيم الإسلامية العليا فانعكست عليه سلوكاً وعملاً وأخلاقاً، وعلى رأس ذلك الجهاد في سبيل الله وإعلاء راية الحق. شارك أبو سليم في ثورة الثمانينيات، وبدأ جهاده مبكراً واشترك في عمليات كثيرة ضد النظام، وفي عملية غادرة داهمته المخابرات، واستطاع الخروج منهم بعد أن نكل بهم وقتل منهم الكثير، ولكنه قدم أخته وزوجته وابنه الوحيد سليم الصغير شهداء في سبيل الله، وكان النظام قبل ذلك قد اعتقل أباه سليم جولاني واستشهد في السجن .

بيد أن هذا المعنى لم يزل مشتعلاً بين جوانحه، حتى ثارت ثائرة الشعب المجاهد في ثورته المباركة؛ ليمضي بينهم وفي مقدمة صفوفهم، وكان شعلة من نشاط لا يكل ولا يمل، خاض معظم المعارك المهمة في الساحل السوري منذ بدايات التحرير الأولى إلى المعارك الكبرى في معركة عائشة أم المؤمنين وغيرها، وانتهت بمعارك

بسم الله الرحمن الرحيم  
«وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَتَلَ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَتُنَظَّرُ \* وَمَا يَدَّبُّوا تَبْدِيلاً» (الأحزاب ٢٣)

وهذا هو العهد بأبناء جماعة الإخوان المسلمين في سورية، يتسابق شبيهم مع شبابهم في ميادين القتال، ويسارع الكبار والصغار إلى انتزاع السلاح ليقفوا في مطالع الصفوف؛ ترقبهم عين الموت في خفاء، ويطلقون النظر في وجهه بجرأة وتحدي وإقدام. يفدون إلى مواطن الموت ويقصدون منازلهم ..

وإننا لفرسان إذا الخيل محممت يذل لنا عند الوغى الكر والفرد  
وإننا لرهبان إذا حلك الدجى تتيه بنا الدنيا ويفتخر الدهر

أبو سليم جولاني ابن اللاذقية، سليل بيت طاهر أصيل ماعرف عنه إلا الدين والخلق الحميد، رضع العزة والكرامة منذ نعومة أظفاره، وشب تحت رعاية أهله وأعمامه في ظلال

## العهد

من ثورة الإنسان .. لنهضة الأوطان ..

زوروا الآن موقع صحيفة العهد، للإطلاع على:

### التغطية الخاصة للأخبار السورية يومياً

#### وأيضاً

تقارير إخبارية وسياسية  
ملفات وحوارات - ترجمات صحفية - نبض الوطن  
مساحة حرّة لـ "وجهات نظر" أخرى



al3ahdnewspaper.com



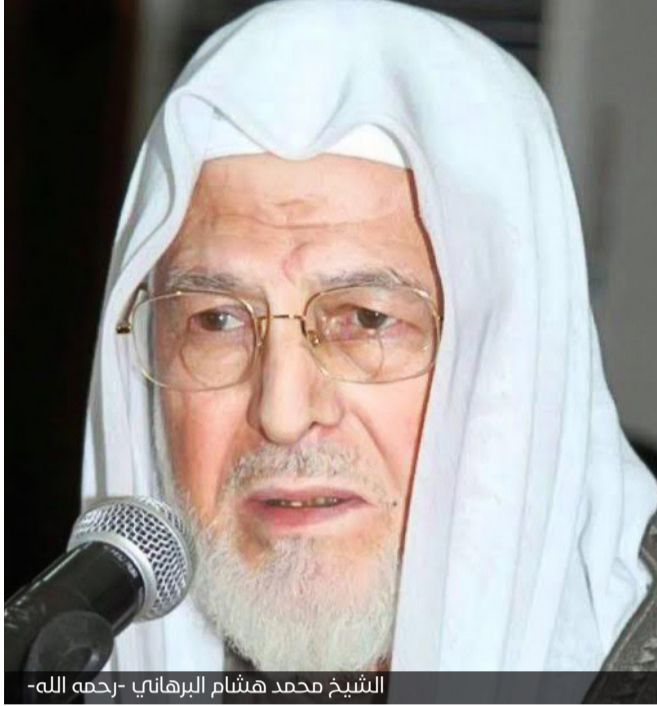
al3ahdnewspaper



## «المشقة»

هناك حيث تعجز الألسن عن الكلام أكثر  
وتعجز الحدة عن التوسع أكثر  
وهناك حيث تعجز الآذان عن الاستماع أكثر  
وتعجز القلوب عن التحمل أكثر  
ويعجز الإدراك عن الإدراك  
وتعجز القريحة عن التعبير  
ويعجز الصدر عن الإحاطة بحجم الألم  
هناك حيث يعجز الوقت عن المرور  
ولا أقمار ولا كواكب في الأفلاك تدور  
هناك حيث يعجز العجز عن العجز أكثر  
هناك حيث الأسنان غدت كالحصى  
وحيث الجباه أضحت أرخص من الزفت ..  
وهناك حيث سقطت دولة الأقاليم  
وحيث قامت دولة البنادق  
وهناك حيث الجمال الأزلي تشوه  
وحيث التشوه الطبيعي تجمل ..  
وهناك حيث غدت أسرة الأطفال متاريس للجنود  
وهناك حيث انقضت الكحل والحلية والعلور  
هناك حيث يقرف الإنسان من وجوده  
بل حيث يقرف الوجود من الإنسان هناك ..  
هناك حيث يختلف كل الناس إلا في الخوف والدعوى واليأس ..  
هناك حيث خسر المجتمع اجتماعه  
وحيث خسرت الطائفة طائفتها  
وحيث خسرت الأحزاب شعاراتها  
وخسرت الأم رضيعها  
بل خسر الرضيع ذلك الحليب الدافئ  
هناك حيث انتصر الجهل على العلم  
وانتصر الدم على الماء  
وصار الخبز نادراً كالكهرباء  
هناك حيث الهدوء يطرأ على الضوضاء  
ويطرأ الوضع على الظرف  
هناك حيث ملّ الناس من الملل  
وحيث كثرت الملل والنحل  
هناك حيث العصافير تفكر في النزوح  
وحيث الجسد يضيق ذرعاً بالروح  
وهناك حيث الحقوق لم تعد محفوظة  
وحيث الكلمات لم تعد ملفوفة  
هناك حيث سرت النار في الهشيم  
واصطف وراء التاء وأو وميم  
هناك حيث قامت القيامة قبل نفخ إسرافيل  
ولمّا يرسل الله طيراً أبابيل  
ولم يستحق بعد أصحاب الفيل حجارة من سجيل ..  
هناك حيث الإيمان أضحت امتحاناً كسؤال الدجال  
وظهرت آية الدخان وأجوج وأجوج والدابة الظالمة لا زالت  
تترعب على عرش الظلم والطغيان والاستغلال ..  
هناك حيث الياسمين يفتتح ذابلاً  
ويولد الوليد مجرماً وقاتلاً  
وحيث يقتل الزير أخاه وأثلاً  
هناك حيث يشعر الجميع بالمأزق  
 ويفهم الكل معنى التوزط.  
هناك حيث يستعيد الرجل من اليأس وهو يائس  
ويبتسم حين يبستم وهو عابس  
هناك حيث التناقضات تسلبت إلى كل شيء كالظلام  
وهرب الحق من الباطل كغلام  
هناك حيث تُصغى حسابات عليّ ومعاوية  
وهناك يجلس إبليس للنطق بالحكم  
ويقود الشياطين الملائكة المجرمين إلى الزنزانة المنفردة  
هناك حيث يعبث الجميع بالقناعات  
وتنتحر الجغرافيا عشقاً بالتاريخ  
ويصبح الأريز هو اللغة الرسمية للبلاد  
هناك حيث قرّر الراعي شق جميع الأغنام بتهمة الثغاء ..  
فتهرع الأغنام إلى الذئب تطلب العزاء  
فيكثر العواء  
ويكثر النباح  
ويكثر المواء ويكثر الرغاء  
ويتحد الذئب والدب والكلاب والأبقار والحمير والبغال  
والخنزير لمحاكمة الراعي ووقف العناء  
ويصدر الحكم مجلجلاً في السماء  
أيها الراعي الظالم لقد قرر الجميع ضد ظلمك الغناء  
ودام الغناء .. وطال الغناء ..  
وطال السحيج والخوار والنقيق والعواء والمواء والرغاء  
وشق القطيع بتهمة الثغاء،  
والحق يقال:  
إن كل الأوفياء انضموا للغناء.  
ملاحظة:  
هناك حيث أقيمت المشقة  
أقيمت على مرأى من السماء.

## الشيخ محمد هشام البرهاني



الشيخ محمد هشام البرهاني - رحمه الله -

في عام ١٩٧٥م سافر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة للعمل كخبير للبحوث الإسلامية في وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف وكبير لوعاظها، واستمر في العمل هناك مدة ثمانية عشر عاماً، ومن إنجازاته العلمية: سد الذرائع في الشريعة الإسلامية، علم تجويد القرآن الكريم، المختصر في علم التجويد، الأدب المفرد - تحقيق، سلسلة رسائل في العبادات (الصلاة والصيام والزكاة والحج)، فقه الصيام على المذاهب الأربعة (بالاشتراك)، فهرس أبجدي عام لموسوعة الفقه الظاهري «المحلى لابن حزم» (بالاشتراك)، مذكرة الفقه الحنفي لطلاب السنة الأولى في كلية الشريعة بجامعة دمشق، مناسك الحج على المذاهب الأربعة، مناهج مراكز زايد لتحفيظ القرآن الكريم ثمانية مراحل (بالاشتراك).  
ذا وقد عُرف عن فضيلة الشيخ محمد هشام البرهاني رحمه الله شجاعته وقوله للحق لا يخشى في الله لومة لائم، وكان فضيلته مؤيداً لمطالب الشعب السوري بالحرية والكرامة والعدالة نصيراً للأبرياء على الظلم والطغيان رافضاً لكل ما يحصل من التدمير والقتل والتنكيل والعدوان البربري على أبناء شعبه السوري، وله مواقف وطنية جريئة ومشهودة وهو في داخل سورية، وقد كان من الموقعين على رسالة مفتوحة من علماء الشام بعنوان «معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون».  
فقدت الأمة الإسلامية فجر الأحد ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٥ الموافق ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٤ فضيلة الشيخ العالم الفاضل الفقيه الداعية المربي «محمد هشام البرهاني» عن عمر ٨٤ عاماً وقد توفي رحمه الله في دمشق بعد أن توضع لأداء صلاة الفجر ولكن الله اختاره لجواره قبل أدائه للصلاة.

ولد فضيلة الشيخ محمد هشام البرهاني رحمه الله في مدينة دمشق سنة ١٩٢٢ ونشأ بسوقية ساروجة زقاق النوفرة وهو من أحياء دمشق القديمة العريقة، وتربى في حجر والده علامة عصره الشيخ محمد سعيد البرهاني، الفقيه الحنفي والمرشد للطريقة الشاذلية بعد شيوخه العلامة العارف السيد محمد الهاشمي. وعائلة البرهاني من الأسر الدمشقية العلمية التي توارث أبناؤها العلم والمعرفة والصالح والتقوى كإبراهيم عن كابر، جاء جدهم الأول العلامة المرحوم الشيخ ملا علي الداغستاني البرهاني مهاجراً من أذربيجان إلى تركيا ثم إلى حلب ثم إلى المدينة المنورة، ثم استقر به المقام في دمشق الشام فعُهد إليه التدريس تحت قبة النسر في الجامع الأموي.  
صحب الشيخ محمد هشام والده العلامة محمد سعيد رحمهما الله ولازمه منذ سن مبكرة فأفاد من ذلك علماً عظيماً، وأتيح له ما لم يُتاح لأمثاله وأقرانه، حيث تعرف على أكابر علماء ذلك العصر عند زيارة والده لهم أو حضوره لمجالسهم، ومن أشهرهم: الشيخ عبد القادر الاسكندراني، والشيخ صالح الحمصي، والشيخ شكري الأسطواني، والشيخ عبد الله المنجد وأمثالهم. وقد استقى من معين والده الكثير، ومن عاصره من الأفاضل المشهورين أمثال: الشيخ محمد أبي الخير الميداني (رئيس رابطة العلماء)، والشيخ عبد الوهاب الحافظ (الشهير دبس وزيت)، والشيخ السيد محمد الهاشمي التلمساني، والشيخ محمود ياسين، والشيخ حسن حبكة الميداني، والشيخ السيد المكي الكتاني، وأمثالهم، فقرأ العلوم الشرعية في مراحل متباعدة من تحصيله العلمي.

في العام ١٩٥٢م وبعد حصوله على الشهادة الثانوية ابتدأ فضيلة الشيخ محمد هشام البرهاني رحمه الله حفظ القرآن الكريم على فقيه دمشق ومقرها، الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الشهير بالحافظ، ثم توقف عند ثلثه حين انخرط بالعمل العام؛ لكنه عاد فتفرغ مدة شهر واحد حتى أتمه بحمد الله. وتخرج من كلية الشريعة في العام ١٩٥٩/١٩٥٨م، وأساتذته فيها: الدكتور مصطفى السباعي (أحوال شخصية)، والشيخ محمد المبارك (نظام الإسلام)، والدكتور معروف الدواليبي (الأصول) وآخرون.  
وكان من أقرانه في الدراسة: الدكتور محمد عجاج الخطيب، والشيخ عبد الرؤوف الحناوي، وكان الثلاثة في السنوات الأربع يتسابقون على الرتب الثلاثة الأولى، وكانوا من أوائل الخريجين. أثناء دراسته في كلية الشريعة درس في دار الحديث بالعصرونية يوم كان الشيخ محمود الرنكوسي مديراً لها، كما درس سنة في معهد التمدن الإسلامي. ثم عين بعد تخرجه مدرساً في ثانويات السويداء ثم نقل معيداً في كلية الشريعة عام ١٩٥٩-١٩٦٠م، وأثناء وجوده معيداً في كلية الشريعة شارك بالتدريس وأعمال موسوعة الفقه الإسلامي، وإخراج الفهرس الأبجدي لمسائل كتاب «المحلى في الفقه الظاهري» وقد صدر في مجلدين. وفي العام ١٩٦١م أوفد إلى مصر، كلية دار العلوم في القاهرة، لمتابعة دراساته العليا حيث نال الماجستير في الشريعة الإسلامية بدرجة ممتاز، وكان موضوعها «سد الذرائع في الشريعة الإسلامية» بإشراف الأستاذ الدكتور «مصطفى زيد». وعاد في العام ١٩٦٨م إلى دمشق مدرساً في كلية الشريعة، وشارك في التدريس لمادة الفقه، ونظرية الالتزام والأصول والتفسير والمدخل الفقهي وفي كلية التربية أشرف على طلاب التطبيقات المسلكية لمدة ثلاث سنوات.

بأقلامهم بقلم وليد فارس

## الأسد وجنوده يتحذرون لقتال تنظيم «دولة العراق والشام»... وموقفنا الثوري

أبعد، وسيتم تسويق الأمر بشكل دولي إعلامياً ودبلوماسياً. لقد مثل بشار الأسد وكل من يقاوم في صفه عدواً لأولئك الذين يدافعون عن أعراضهم وأرضهم، وينادون بحريتهم وتقدير مصيرهم، ولا يزال الوضع كذلك ولا يمكن أن يغير هؤلاء نظرهم اتجاه الأسد ومن معه في ظل السجل الوحشي الذي تزداد أرقام صفحاته يوماً بعد يوم، وبالتالي لا أمل أن يقاوم الثوار مع بشار الأسد ضد تنظيم «الدولة» بكل تأكيد رغم ما قام به التنظيم في حقهم من جرائم.  
إذا الأيام استدارت وجلبت معها يوماً سيصبح الثوار في مكان قريب من قوات الأسد التي تواجه التنظيم، وهم بكل تأكيد لن يتحالفوا مع داعش، ولن يستخدموا أساليب خبيثة وغير أخلاقية كما فعل الأسد، لكن يجب عليهم أن يتهيؤوا لهذا اليوم بجد، لليوم الذي سيصرخون فيه في وجه جنود بشار الأسد «بأننا من ورائكم وداعش من أمامكم»، كما كان جنود الأسد يقولون لهم في وقت سابق، هذا الأمر لن يكون من باب التشفي بكل تأكيد ولا من أي نافذة حتى، المسألة تتعلق بجدو مجرم تسانده قوى إيرانية وروسية ولبنانية وعراقية مجرمة، ارتكبت بحق الشعب السوري من الفظائع الكثير، وحين الوقت لكي تنال ما تستحقه.

«جنود الأسد من أمامكم وداعش من ورائكم»، هذه العبارة التي كان يلقاها ثوار سورية من جنود بشار الأسد في معارك الريف الشرقي لحماية قبل عامين من الآن، ولطالما تكررت منهم في كل ليلة، فيما كان يصرخ جنود التنظيم: «بالذبح جيناكم، وقتالكم أولى من قتال الأسد»، مئات الثوار سمعوا هذه العبارات يومياً عبر قبضات اللاسلكي وهم في وسط المعركة التي انتهت بالسيطرة على رتل كبير من العتاد لصالح التنظيم.  
تعمل روسيا في الفترة الأخيرة على زج قواتها في الأراضي السورية بشكل أكبر من المعتاد، على الأقل هؤلاء هم أكثر من خبراء، وربما سيشاركون مباشرة في معارك رسمية، والحجة الأساسية التي يصرح بها الروس هي دعم بشار الأسد ضد «الإرهاب» وعلى رأسه تنظيم «الدولة»، في سبيل إعطاء الأسد نصراً معنوياً يثبت للمجتمع الدولي أن «الجيش السوري» هو القادر على قتال التنظيم ولا يجوز إبعاده. المعلومات تؤكد وصول هؤلاء الروس بكامل أجسادهم وعتادهم إلى مناطق شرق حمص، ويتوقع أن يتم فتح معركة هجومية قريباً في تلك المنطقة غالباً ستبدأ خلال الشهر القادم (تشرين الأول) في سبيل استعادة آبار النفط والغاز، ومن ثم تدمير ومحيطها، وربما مناطق أعمق من ذلك لكن في وقت

## عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن  
المكتب الإعلامي لجماعة  
الإخوان المسلمين  
---  
دار العهد للنشر والتوزيع

## هيئة التحرير

رئيس التحرير  
عمر مشوح

مدير تحرير الشؤون الإخبارية و  
السياسية  
أروى عبد العزيز

مدير تحرير الشؤون الفكرية  
والثقافية  
أسامة السيد عمر

سكرتير التحرير  
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية  
أ. عادل فارس

المنسق الإداري  
أنس علوان

منسق التوزيع  
أسعد الرعد

رسام الكاريكاتير  
بلال يو سف

تصميم وإخراج  
عبدالله ديب

## مسؤولو الأقسام

ترجمات صحفية  
أراكة عبد العزيز

وجهات نظر  
دعاء بيطار

نبض وطن  
كريم أبوزيد

استشارات  
أمامة الغضبان

بيت وأسرة  
حديقة العهد  
كيندة تركاوي

مديرة الموقع الإلكتروني  
ميمونة طيفور

المدققة اللغوية  
بتول الحكيم

منسقة العلاقات العامة  
لينا خوجة

الآراء المتضمنة في  
المقالات المنشورة تعبر  
عن وجهة نظر كاتبها،  
ولا تعبر بالضرورة  
عن رأي صحيفة العهد.



صورة وتعليق بتول الحكيم

فليضئ العرب أبراجهم بألوان علم باريس ..  
وليندب العالم ضحايا الاعتداءات ..  
وليمت أبنائنا بصمت ..  
فأطفال سوريا لا بواكي لهم ..

## من قتل أسمهان؟

بقلم بتول الحكيم

من قتل أسمهان؟ .. من أغرق إيلان؟ ..  
وما أشبه الميبتان... وشتان بين الميبتين  
للسنة المائة على التوالي وبشكل سنوي وبسؤال دور  
غبي يستقبل السفهاء من الإعلاميين ذكري مقتل  
المطربة أسمهان بذات السؤال ويثيرون نفس الاستفسار،  
على مدى قرن من الزمان، ما إن دل على شيء فإنما  
يدل على سفاهة وإسفاف وفراغ فكري لا مثيل له  
وفي كل سنة يظهر متهم جديد على الساحة على فرض  
أن المرحومة مائة الدنيا وشاغلة الناس  
من يأبه لمن قتل أسمهان؟  
وما الذي ستستفيد البشرية ويعود عليها بالنفع إثر  
كشف هذا السر الأخطر؟  
ماذا عن من أغرق الطفل إيلان؟  
ومن قتل مئات آلاف الأطفال السوريين والفلسطينيين؟  
ومن انقلب على الشرعية، ومن زج بالشرعية في  
غياهب السجون؟  
وماذا عن الغناء الذي لا يسمن ولا يغني من جوع؟  
ماذا عن إشغال الناس بسفاسف الأمور؟  
وماذا بعد العبث بعقول الناس والاستخفاف بتفكيرهم  
ومحاولة تغييبهم وفصلهم عن الواقع  
نعم أيها العرب ..  
لقد حللنا كل مشكلات وقتنا الحاضر وليس لدينا  
معضلة إلا مقتل أسمهان  
ليس في عالمنا العربي رئيس شرعي يقبع في سجن  
فرعون مصر .. وليس لدينا مئات آلاف المعتقلين في  
سجون طاغوت الشام  
ولسنا على أبواب شتاء قارس سيودي بحياة عشرات  
الأطفال في بلاد اللجوء  
و لا يقضي المسلمون جوعا ولم يشردوا من بيوتهم  
في بورما  
قضينا على الأمية والجهل والاستبداد ولم تفرق  
مدن الأردن ومصر في شبر ماء  
السؤال: من قتل أسمهان؟  
أعتقد والله أعلم أن القاتل لم يتجاوز السبعة عشر  
رجلا الذين قبضت عليهم السلطات المصرية بتهمة سد  
قنوات الصرف الصحي بخلطات اسمنتية في محافظة  
الإسكندرية، مما تسبب في غرقها خلال موجات الأمطار  
الغزيرة التي ضربت البلاد مؤخرا  
أو أنهم وجدوا بجانب سيارة المرحومة جواز سفر متحلل  
عفا عليه الدهر لإرهابي سوري الجنسية  
أو الأحد عشر رجلا الذين ماتوا من أجل صندوق في فيلم  
جزيرة الكنز  
بحق الله، كفاكم عبثا بعقولنا ....  
يا أمة ضحكت من جهلها الأمم ..



كاريكاتير رسم بلال يوسف